الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الوادي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة التاريخ

مساهمة منطقة عميش بوادي سوف في الثورة التحريرية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس في التاريخ

إعداد الطالبات:

أحلام حميدة

آسية سلاطنة

خديجة منصر

عائشة خضير

مروة خضير

مريم العايب

نبيلة خضير

وفاء بن أحمد

إشراف الأستاذ:

الجباري عثماني .

لجنة المناقشة:

1- الجباري عثماني.

2- جمال بلفردي.

3- نور الدين ميمي

السنة الجامعية: 1435/1434هـ - 2014/2013م.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الوادي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة التاريخ

مساهمة منطقة عميش بوادي سوف في الثورة التحريرية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس في التاريخ

إعداد الطالبات:

أحلام حميدة

آسية سلاطنة

خديجة منصر

عائشة خضير

مروة خضير

مريم العايب

نبيلة خضير

وفاء بن أحمد

إشراف الأستاذ:

الجباري عثماني .

لجنة المناقشة:

1- الجباري عثماني.

2- جمال بلفردي.

3- نور الدين ميمي

السنة الجامعية: 1435/1434هـ - 2014/2013م.

بسم الله الرحمن الرحيم

وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسۡتَطَعۡتُم مِّن قُوَّةٖ وَمِن رِّبَاطِ
ٱلۡخَيۡلِ تُرۡهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمۡ
وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمۡ لَا تَعۡلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعۡلَمُهُمۡۚ
وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيۡءٖ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ يُوَفَّ إِلَيۡكُمۡ
وَأَنتُمۡ لَا تُظۡلَمُونَ ٦٠

شكر وعرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وبنوره تتنزل البركاتنشكر
الله العلي القدير على أن وفقنا وأعاننا على إتمام هذا العمل ،فاللهم لكالحمدحتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت، ولك الحمد بعد الرضى.

ولو أنني أوتيت كل بلاغة ***** وأفنيت بحر النطق في النظم والنثر
لما كنت بعد القول إلا مقصرا ***** ومعترفا بالعجز عن واجب الشكر

يسرنا أن نتقدم بخالص الشكر ووافر الامتنان إلى الأستاذ المشرف "عثماني الجباري" على ما قدم لنا من نصح مساعدة.

كما نتقدم بكل آيات الشكر والتقدير إلى الأستاذ "عبد الفتاح سبوعي" الذي أمدنا بكل العون والمساعدة طيلة إنجازنا لهذا العمل، وكل المجاهدين الذين فتحوا لنا بيوتهم وساهموا في إثراء هذه المذكرة، ونخص بالذكر "الحبيب جراية، خليفة حتيري

إلى كل من صوب لنا فكرة أو أسدل لنا نصحا أو هدانا
إلى حق أو زجرنا عن باطل.

قد حررنا هذه السطور بلسان الإمكان لا بقلم التبيان، سائلات المولى عز وجل أن يجعلنا وإياهم من أهل القرآن وأن يرزقنا وإياهم الفردوس الأعلى من الجنان.

فلهم منا فائق الاحترام والتقدير.

المقدمة

إن الحرية أثمن ما يمتلك الإنسان، فمجرد أن وطأت الجيوش الفرنسية أرض الجزائر، هب الشعب الجزائري الرافض للسيطرة الأجنبية للدفاع عن حريته، شملت كل أرجاء الوطن بما فيها منطقة وادي سوف التي وصلها الاحتلال سنة 1858م حيث قام سكانها بمقاومات عديدة منها هدتي عميش الأولى والثانية وهذه الأخيرة التي تعد جزءا من منطقة ألف قبة وقبة، كان لها دورها ومساهمتها في الوقوف في وجه الاحتلال الفرنسي، وقد برز ذلك أبان الثورة التحريرية المجيدة، وهذا ما ستبحثه الدراسة الموسومة بالعنوان التالي:

- **مساهمة منطقة عميش بوادي سوف في الثورة التحريرية 1954-1962.**

وكان وراء اختيارنا لهذا الموضوع عدة دوافع منها الذاتية وأخرى الموضوعية تمثلت فيمايلي:

- إثراء المكتبة الوطنية والمحلية بدراسة تمس جانب من جوانب تاريخ المنطقة.
- الرغبة في توثيق شهادات عايشت تلك الفترة وساهمت في كتابة أروع سطور البطولة.
- رغبتنا الملحة في معرفة تاريخ المنطقة التي ننتمي إليها.
- إبراز أهمية المنطقة باعتبارها جزء من أجزاء وطننا الحبيب الجزائر.

ولدراسة هذا الموضوع طرحنا الإشكالية التالية:

- **ماهو الدور الذي لعبته منطقة عميش في الثورة التحريرية الكبرى؟.**

وتندرج تحت الاشكالية عدة تساؤلات هي:

- ما مدى مساهمة منطقة عميش في الثورة.
- ما هي إسهامات الجهة الشرقية للمنطقة (البياضة والرباح).
- ما هي إسهامات الجهة الغربية للمنطقة (النخلة والعقلة).

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج التاريخي السردي بكوننا نسرد أحداث ووقائع تاريخية وشهادات حية.

وتكمن قيمة البحث في نوعية المصادر والمراجع لذا حرصنا كل الحرص على جمع كل وثيقة لها علاقة بالبحث.

أما مصادر البحث التي إعتمدنا عليها في حسب أولويتها:

1- الوثائق الأرشيفية: سواء أكانت من أرشيف مديرية المجاهدين بالوادي وقسمة المجاهدين بالرباح، وقسمة المجاهدين بالبياضة، وبعض الوثائق الأرشيفية التي سلمت لنا من طرف المجاهدين شخصيا.

2- الرواية الشفوية: فقد كانت ركيزة بحثنا، فقد أجرينا ما يقارب 40 لقاء مع بعض الذين عايشوا الواقع في تلك الفترة مثل: القائد المجاهد الحبيب جراية والمجاهد حتيري خليفة، والمناضل فرجاني العزوزي وغريبي خليفة، وبوغزالة اللاحقة، والواسع خديجة وغيرهم مما وردت أسمائهم في ثنايا البحث، وفسروا لنا الكثير من المسائل التي عجزت الوثائق عن إمدادنا بمعلومات عنها.

3 - المصادر والمراجع: والتي تتحدث عن التاريخ المحلي "الصروف في تاريخ سوف" "إبراهيم العوامر"،"شاهد من الثورة" مذكرات بوغزالة حمد الهادي "ذكريات من الزمن الصعب" للمجاهد علي بوغزالة، وبعض الذين كتبوا حول منطقة عميش إضافة إلى الرسائل الجامعية للدكتورعلي غنابزية "الدور الاستراتيجي لوادي سوف في تجميع السلاح للثورة التحريرية"، وزواري الجبارية بن حمدة فاطمة "المعالم الأثرية والتاريخية بمنطقة عميش خلال القرنين 14-14هـ، 19-20م".

ولقد قسمنا بحثنا إلى هياكل محددة (مقدمة، ثلاث فصول، خاتمة)، أين اعتمدنا في ترتيبنا عناصر الفصول التسلسل المنطقي، فخصصنا الفصل التمهيدي لمنطقة عميش المجال والحراك النضالي قبيل الثورة.

أما الفصل الأول فخصصناه لإسهامات الجهة الغربية (البياضة والرباح) في الثورة التحريرية حيث تناولنا فيه شخصيات مجاهدة في الجهة، وكذا ملاحم ومعارك وإعتمدنا معركة الدبيديبي نموذجا، كما تطرقنا إلى المحتشدات ومراكز التعذيب التي كانت في الجهة الغربية.

أما الفصل الثاني كان لإسهامات الجهة الشرقية (النخلة والعقلة)،حيث يتضمن شخصيات مجاهدة من الجهة، ومعارك حرب التحرير بصحراء عميش الشرقية، وكذلك مراكز ومواقع التعذيب بهذه الجهة.

وقد أنهينا بحثنا بخاتمة وحوصلة حول الموضوع تضمنت مجموعة من الاستنتاجات المستخلصة من الدراسة، كما تجدر الإشارة إلى أننا أرفقنا هذه الدراسة بملاحق رأيناها ضرورية ومهمة من شأنها أن تزيد الموضوع وضوحا.

وككل عمل هناك صعوبات وعراقيل تقف في مسيرة الباحث، ومن الصعوبات التي واجهتنا في هذه الدراسة:

- صعوبة إقناع بعض المجاهدين في التحدث إلينا عن مسيرتهم الجهادية وتعرض بعضهم للخرف وفقدان بعضهم لحاسة السمع.
- تعرضنا للرفض التام من قبل بعض المصادر الذين كان لهم دور كبير في تسطير الأحداث في ذلك الوقت.
- صعوبة ضبط التواريخ بالتحديد بسبب التضارب بين روايات المجاهدين وبين بعض الكتابات التي خاضة في هذا المجال.
- باعتبار أن هذه الدراسة ميدانية فقد كانت لنا عوائق جمة في ضبط لقاءاتنا ومواعيدنا مع المجاهدين والمعنيين والتنسيق بين ذلك وأوقات الدراسة في الجامعة.

وفي الأخير نسأل الله عز وجل أن نوفق في تقديم هذا العمل في أفضل حله.

قائمة المختصرات:

مخ: مخطوط.

ع: عدد.

ص: صفحة.

ص ص: صفحات.

تح: تحقيق.

تع: تعليق.

ج: جزء.

م: ميلادي.

هـ: هجري.

مر: مراجعة.

الفصل التمهيدي

منطقة عميش المجال والحراك النضالي قبيل الثورة.

أولا: الإطار الجغرافي لمنطقة عميش.

ثانيا: عميش والحركة الوطنية قبيل اندلاع الثورة.

الفصل التمهيدي

منطقة عميش المجال والحراك النضالي قبيل الثورة

تعرّض المستعمر الفرنسي عند دخوله أرض الجزائر سنة 1830م لمقاومة عنيفة شاملة لجميع أقطار الوطن، بشماله وجنوبه، شرقه وغربه في جميع المدن والقرى والمداشر وبشتى الوسائل بمشاركة مختلف الشرائح الاجتماعية، ولعلم المستعمر الفرنسي بأهمية الصحراء الجزائرية قرر أن ينصّب فيها إدارته سنة 1887م بعد أن وصل إليها سنة 1954 م[1]، وتحديدا بمنطقة وادي سوف حيث وضعها تحت حكمه العسكري المباشر وفرض التجنيد الإجباري على أبنائها، وقد أكملته بمرسوم1917م وكان تسعى من خلال هذا إلى تجنيد أكبر عدد ممكن من الشباب ومتابعة الفارين من هذا الأمر للمشاركة في الحرب العالمية الأولى وأخذ العمال إلى فرنسا لسد الفراغ العمالي.[2]

لكنّ أبناء الصحراء كغيرهم من أحرار الجزائر رفضوا الرضوخ للمستعمر فكانت ردود الأفعال مختلفة وكان أبرزها على الإطلاق الانتفاضات الشعبية كهدّة عميش الأولى في 14 نوفمبر 1918 م[3]بقيادة الشيخ الهاشمي الشريف[4]، وهدّة عميش الثانية بقيادة

1- علي غنابزية: "الدور الاستراتيجي لوادي سوف في تجميع السلاح للثورة التحريرية"، **مجلة البحوث والدراسات**، جامعة الوادي، ع.9، 2010م، ص.41.

2- إبراهيم شويخ وأخرون: **إسهامات مهاجري واد سوف في الحياة الإجتماعية والإقتصادية المحلية(1918م-1969م)**، مذكرة مكملة لنيل شهادة لسانس في التاريخ، جامعة الوادي، 2012م-2013م، ص.10.

3- حسان الجيلاني: **ملحمة الشيخ الهاشمي الشريف (1853+1923م)**، دار هومة، الجزائر،2008م،ص. 69.

4 - **الهاشمي الشريف:** هو الهاشمي الشريف بن إبراهيم،ولد خلال 1853م، بنفطة، رجع إلى أرض الوطن سنة 1886م، وأستقر به المقام بوادي سوف سنة 1892م، أعتقل بسبب نشاطه الوطني المكثف من طرف السلطات الاستعمارية، ثم نقل إلى باريس وحكم عليه بسنة كاملة، وبعد خروجه توفي سنة 1923م دفن بالبياضة، ينظر سعد بن البشير العمامرة، أحمد بن الطاهر منصوري:**أعلام سوف في الفقه والثقافة والأدب**، جمعية الجامعة السوفية شركة مزوار، الوادي، ص.19.

عبد العزيز الشريف[1]، التي دامت مدة 6 أيام وانتهت في 16 أفريل 1938م[2]؛ لذا مثلت منطقة عميش دورا بارزا في الثورة التحريرية الكبرى كمنطقة جغرافية ودور تاريخي مميز؛ الشيء الذي أثار فضولنا وأغرانا للتّوسع والبحث أكثر في تاريخ هذه المنطقة وإسهاماتها في تحرير الجزائر.

أولا – الإطار الجغرافي لمنطقة عميش:

1– تسمية المنطقة: اختلفت الروايات في تسمية منطقة عميش منها من ينسبها إلى رجل من زناتة أعمش العينين مات هنا بالمنطقة. يقول صاحب الصروف "كان عميش رجل جواد في قومه ذائع الصيت وكان من البادية إذ أضغن[3]، يتبعه الكثير ممن أقعدهم الفقر، ولا يفارق بيته الدخان في غالب الأوقات لطبخ العصيدة[4]، وكان قريب العهد بقدم الطرود مات في حال رجوعه من الصحراء". وبينما تُرجِع مصادر أخرى إلى أن امرأة من طرود[5] خرجت من الوادي واتجهت نحو مكان عميش واستقرّت فيها فسميت المنطقة باسمها[6].

---

1 – **عبد العزيز الشريف:** ولد سنة 1898م بالبياضة، تلقى تعليمه بقريته ثم التحق بالزيتونة (1913–1923)حصل على شهادة التطويع، تولى مشيخة الزاوية القادرية بعد وفاة والده الهاشمي 1923م، توفي سنة 1965 م بتونس. ينظر. سعد بن البشير العمامرة، أحمد بن الطاهر منصوري، المرجع السابق، ص. 47.

2 محمد الصالح بن علي: **شهداء الثورة التحريرية ببلدية النخلة**، مطبعة مزوار، الوادي، 2014م، ص.10.

3 – **ضغن:** فلان ضغن، أي سار و ارتحل، ينظر، **معجم اللغة العربية "المنجد في اللغة العربية المعاصرة**، ط 2 دار المشرق، بيروت، ص. 934.

4– **العصيدة:** وهي شبيهة بالزبن، والفرق بينهم أن دقيق العصيدة لا يعجن بل حين غليان القدر يذرون في ذلك الدقيق ويطبخونه بالتحريك الدائم وبعد ذلك يتركونه ويضعون عليه بدل المرق العسل أو السكر أو التمر. ينظر إبراهيم العوامر: **الصروف في تاريخ الصحراء وسوف**، تع. الجيلاني العوامر، منشور قالمة، الأبيار، الجزائر 2007 م، ص.94.

5– الطرود: ينسب إلى الطرود بن فهم بن عمرو بن قيس بن فلان بن مطر بن نزار بن معد بن عدنان، ينظر إبراهيم العوامر: المرجع السابق، ص.56.

6– زواري فرحات الجبارية، فاطمة بن حميدة: **المعالم الأثرية والتاريخية في منطقة عميش خلال القرنين 13 و 14 هـ– 19و 20م**، مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة ليسانس في التاريخ، جامعة الوادي، (2008 – 2009م)، ص. 5.

وأطلق أيضا على منطقة عميش اسم "عميش بوظبية" وذلك لأنهم كانوا قديما يعيشون حياة بدائية، ويعتمدون في عيشتهم على ما أنتجت أراضيهم وما صنعت أياديهم، وقيل نسبة إلى الحرفة التي اشتهروا بها وهي: "دباغة جلد الظبي" وتهيئته على شاكلة كيس؛ إذ يذهبون به كل أسبوع إلى سوق الوادي ليبتاعوا بعض الأشياء، وعند عودتهم من السوق فارغين[1] بنقودهم مشيا دون دواب حاملين جلد الظبي حتى حفظ عنه المجتمع السّوفي بصفة عامة هذه التسمية "عميش بوظبية"[2].

1- **موقع عميش:** تقع منطق عميش في الجهة الشرقية لإقليم وادي سوف يحدها من الشمال بلدية الوادي، ومن الشرق الطريفاوي[3] ودوار الماء[4]، ومن الغرب واد العلندة[5] وأميه ونسة[6]، ومن الجنوب العرق الشرقي، وتمتد المنطقة من جنوب الوادي إلى غاية جنوب العقلة، على مساحة تقدر بحوالي 2990 كلم وتنقسم إلى عدة قرى تمتد من الشمال على الجنوب كما يلي:

أ- **البياضـــة:** سميت بهذا الاسم لعدة أسباب منها:أن أهلها كانوا يسكنون قديما في الزرائب[7] من الحلفاء، وأخرى من جريد[8] النخل وهذا الجريد بطول الزمن يتأثر لونه بحرارة الشمس ويظهر للعيان بلون أشهب أبيض فسميت الجهة به[9].

1- لقاء مع بشرة خضير، بمنزلها بالرباح، يوم 01 جانفي 2014م، على الساعة 11:00 صباحاً.

2- نفسه.

3- الطريفاوي: تبعد عن الوادي حوالي 9 كلم.

4- دوار الماء: تبعد عن الوادي حوالي 20 كلم.

5- واد العلنده: تبعد عن الوادي حوالي 14 كلم.

6- أميه ونسة: تبعد عن الوادي حوالي 26 كلم.

7- **الزرائب:** مفرد زريبة، وهي سكن مؤقت ومناوب يستخدمه البداوة والحضر، وتعتبر ملجؤهم، مصنوعة من خوص النخيل، ينظر، **المنجد في اللغة العربية**، المرجع السابق، ص. 377.

8- **الجريد:** وباللغة العربية الخوص أي ورق النخيل، ينظر، **المنجد في اللغة العربية**، المرجع السابق، ص. 435.

9- أحمد بن طاهر منصوري: **الدر المرصوف في تاريخ سوف**، ج1، دار الهدى، الوادي، 2000م، ص. 56.

وقيل أن النساء في هذه الجهة كن قديما يحرقن الترشة[1]، ويصنعن منها الزباسة[2] البيضاء. وكما سميت بذلك لكثرة الفئران(الجرابيع[3]البيضاء) فيها [4].

ب- الرباح: سميت بذلك نسبة إلى رابح بن سعد بن رباح[5]، حيث تقول الروايات أن هذا الأخير حفر بئرا في منطقة بلدة الرباح حاليا فسمي باسمه وإذا ما سألت القوافل العابرة من الشمال إلى الجنوب أو العكس عن مكان به الماء قيل "أقصدوا بئر بن رباح"، حتى عرفت عند أهل القوافل باسم بن رباح إلى أن حذفت (بن)وعرّبت الكلمة وشدّدّت الراء باعتبارها حرفا شمسيا،فأصبحت تسمى بلدة الرباح وحطت القوافل الرحال هناك ليكون حي الأمير عبد القادر وحي علي دربال حاليا أول أحياء منطقة الرباح، وتقع منطقة الرباح جنوب البياضة، تمتد بمحاذاة النخلة شرقا، وتنتهي إلى واد العلندة وبن ناصر غربا، وتحدها من الشمال البياضة، ومن الجنوب العقلة ودوار الماء[6].

ت- النخلة: سميت بهذا الاسم نسبة إلى شجرة النخلة، ويقال أن رجلا غرس نخلة ولم يستطع غرس المزيد نظرا لصعوبة المنطقة؛ فأصبحت تلك المنطقة معلما للمكان ومحطة لراحة المسافرين إلى أن تكاثر حولها السكان فعرفت بهذا الاسم[7]. وتقع بلدة النخلة في الجنوب الشرقي لمنطقة الوادي وتبعد عنها حوالي 17 كلم،يحدها من الشمال بلدة

1- **الترشة:** وهو نوع من أنواع اللوس (ورد الصحراء) يوضع في المازُوزِ (رمل ساخن)، ويردم لمدة 24 ساعة ثم يستخرج و يصبح لونه أبيض، لقاء مع بشيرة خضير، بمنزلها بالرباح، يوم 1 جانفي 2014م، على الساعة 11:00 صباحاً.

2- **الزباسة أو الجباسة:** وهي بعد مرحلة الترشة تؤخذ هذه الحجارة البيضاء وتعجن في الماء وتكتل في باليد ثم تجفف و يغسل بها الصوف. لقاءمع بشيرة خضير، نفسه.

3- **الجرابيع أو الجرابيل:** من جنس حيوانات لبونة قائمة من فصيلة الفأريات، ينظر، **المنجد في اللغة العربية** المرجع السابق، ص. 189.

4- أحمد بن طاهر منصوري: **الدر المرصوف في تاريخ سوف**، المرجع السابق، ص. 56.

5- إبراهيم العوامر: المرجع السابق، ص.111.

6- لقاء مع عبد الحميد جاب الله، بمنزله بالرباح، يوم 11 ماي 2013م، على الساعة 17:30 مساءاً.

7- روضة نصرات وأخرون، **بلدة الرباح الحياة الاجتماعية والثقافية خلال الفترة (1884 - 1962 م)**، مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس في التاريخ، جامعة الوادي، (2012 – 2013 م)، ص. 6.

الطريفاوي والبياضة، ومن الجنوب بلدة العقلة، ومن الشرق بلدة دوار الماء وغربا بلدة الرباح وتبلغ مساحتها حوالي700 كلم[1].

ث- الخبنــة: وسميت بهذا الاسم لأنها كانت في موضع منخفض فكأنه مخبون أي منطور الخبن وهي في اللغة الطي والانخفاض[2].

ج- العقلــة : يرجع سبب تسميتها إلى أنها كانت مكان لرعي المواشي والإبل التي يتم عقلها عند الحاجة[3]، وكانت بها سيوف "كثبان رملية" تعقل فيها الإبل وتقام فيها الزرائب من الخوص وكانت صحراء شاسعة ومرتفعة ولهذا كان يطلق عليها قديما السطح لعلوها على المناطق الأخرى، وأول من سكنها هم الطرود بعد مجيئهم من سندروس حطوا بها ومارسوا الزراعة[4].

ح- العقيلة: وهي المنطقة الواقعة شرق العقلة إلا أنها أقل ارتفاعا منها، ولا تختلف عن العقلة كثيرا من حيث النشأة والنشاط إلى درجة أنه يصعب التمييز بينهما[5].

3-التضاريس والمناخ: يغلب على منطقة عميش الطابع الصحراوي إذ تغطي سطحها الرمال، فقد ذكر الرحالة العياشي ذلك أثناء مروره بوادي سوف "أنه نزل على الرباح فوجدها مغطاة بالرمل، وهي على شكل كثبان رملية تتفاوت في الارتفاع حيث يصل بعضها إلى 130م وقد تصل إلى 200م في أقصى جنوب عميش، وهذه الرمال تعرف عند أهل عميش بالكثبان[6] العالية. مناخها صحراوي، تصل فيه درجة الحرارة صيفا لحدود 50°، أما شتاء فهي تتأرجح ما بين 10 - 15°، وقد تصل ليلا إلى درجة

1- محمد الصالح بن علي: المرجع السابق، ص. 9.

2- إبراهيم العوامر: المرجع السابق، ص. 111.

3 - علي غنابزية وآخرون: المرجع السابق، ص. 43.

4- لقاء مع البشير قطوطة، بمنزله بالعواشير، يوم 22ماي 2014م، على الساعة 16:00 مساءاً.

5- نفسه.

6- **الكثبان:** ويقال كثب، وأكثب جمع كثيب، وهو التل من الرمل. ينظر، إبراهيم العوامر: المرجع السابق، ص.13.

الصفر، ومما يميز مناخ منطقة عميش الشهيلي[1] الحار، والظهراوي البارد[2] والبحري المعروف بلطافته صيفا لقدومه من جهة البحر ناحية الشرق أما الأمطار فهي نادرة وشحيحة وعادة ما ينحصر سقوطها بين شهر نوفمبر ومارس [3].

ثانيا: عميش والحركة الوطنية قبيل اندلاع الثورة.

إنّ الحديث عن نشاط الحركة الوطنية في منطقة عميش يقودنا للحديث عن الشخصية البارزة في الحركة الوطنية "مصالي الحاج"[4]، هذا الأخير الذي يمثل القائد والزعيم السياسي للحركة الوطنية، وقد كان لمصالي الحاج ممثلين في العديد من مناطق الوطن، ومن بينها منطقة وادي سوف، التي كان المسؤول عنها "محمد بالحاج"[5]، وهو أول مسؤول ومكلّف يتولى زمام الأمور وتسييرها في مدينة الوادي وكان ذلك سنة 1948م، إذ قام محمد بالحاج بتشكيل الخلايا في كافة ربوع سوف وذلك بتعيين مسؤول عن كل خلية[6]، بما فيها خلية عميش التي ترأسها سلطان شوشان، وهو الشهيد شوشان

1- **الشهيلي:** ريح حارة محرقة، وهو لا يهب إلا بمقدار 15 يوما في السنة، جاف صحراوي و يأتي من الجهة الجنوبية. ينظر، خولة عمارة وكريمة عازب عبد الله: **اللباس في مجتمع وادي سوف خلال الفترة الاستعمارية (1854-1962م)**، مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس في التاريخ، جامعة الوادي، 2012-2013م،ص.8.

2- **الضهراوي:** هو ريح تهب باتجاه الشمال الغربي و الجنوب الشرقي، وهي عموما تهب في فصل الربيع.

3- ويكيبيديا الموسوعة الحرة .http://arnikpedia.org/wiki/ أطلعنا عليه في يوم 22 فيفري2014م، على الساعة 16:00 مساءاً.

4-**مصالي الحاج:** ولد في 18 ماي 1898م بتلمسان، مؤسس نجم شمال إفريقيا 1926م، وتم حله سنة 1936م وأسس حزب الجزائري سنة 1937م، وبعد الحرب العالمية الثانية بعث حزب الشعب مرة أخرى باسم الحركة من أجل الانتصار و للحريات الديمقراطية الذي أفضت أزمته إلى تأسيس جبهة التحرير الوطني، توفي بفرنسا في 03 جوان 1974م، ونقل جثمانه إلى الجزائر، ينظر، ولد الحسين محمد الشريف: **عناصر للذاكرة حتى لا أحد ينسى**، دار القصبة للنشرالجزائر، 2009م. ص.7.

5- **محمد بلحاج:** هو ميهي بشير الذي ولد بالوادي سنة 1919م، تشبع بالروح الثورية التي امتاز بها شيخ القادرية ،وهو الرجل الذي مكن الثورة من أول دفعة سلاح، ينظر، محمد الصالح بن علي: **الشيخ الحسين حمادي حياة علم وكفاح**، مطبعة سخري، الوادي، 2012م، ص.23.

6- **الخلية:** تطلق على مجموعة من المناضلين لا يتجاوزون عشرة غالبا، يجتمعون أسبوعيا تحت مسؤولية مناضل على الحدود و المناطق المحررة بالداخل، ينظر، الصادق بخوش: **دليل مصطلحات الثورة التحريرية الجزائرية** 1954، 1962م، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر 1954م ص.46.

بن علي ولد خلال سنة 1914م بالوادي التحق بصفوف حركة انتصار الحريات الديمقراطية في بداية سنة 1946 م، وفي سنة 1954م انظم إلى الثورة وكلف بجمع المال والمساعدات وتوجيه الشباب للالتحاق بصفوفها في شهر نوفمبر 1954م، وفي شهر نوفمبر 1956م سجن وحكم عليه بالإعدام[1]، وتولى كل أمورها[2].

وأعضاء الخلية هم: بن عمر أحمد؛ بكاري الطيب المدعو الطيب بن قدرية،ولد سنة 1913م بالبياضة، انخرط في العمل السياسي مبكرا، ثم كان ضمن خلية التنظيم المدني بالبياضة، استشهد ليلة الجمعة 11 رمضان 1376هـ الموافق لـ 1957/04/11م بزملة غدير غرب مركز لاصاص بالرباح فيما يعرف بمجزرة رمضان إثر اكتشاف التنظيم المدني بسوف[3].

أحمد بن علي حنكة ولد سنة 1887م بمدينة الوادي، انخرط سنة 1956 م في صفوف المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني، وفي سنة 1958م ألقي عليه القبض في ليلة 17 من رمضان وفي نفس السنة نفذ فيه حكم الإعدام رميا بالرصاص في الدبيديبي غرب الرباح[4]؛ أحمد التجاني وهو أحمد بن محمد العيد التجاني، ولد خلال 1901 م بقرية البياضة، ساهم بالحركة المدنية بالمال والسلاح، ألقي عليه القبض في 01 أفريل1957م، وتوفي في نفس الليلة الموافق لأول رمضان عام 1376م[5]؛ جديدي محمد الصغير، وانقسمت منطقة عميش لعدة خلايا كان أشهرها: خلية الحاج لخضر بن عمر المدعو"العياطي" في البياضة وخلية الرباح برئاسة البشير توانسة، وخلية برئاسة بوغزالة محمد الصالح بالنخلة وأُخرى بزعامة عبد الباقي بوصبيع في العقلة، وكانت كل

1- لقاء مع محمد بن عمر، بمنزله بالبياضة، يوم 17 أفريل 2014م، على الساعة 09:00صباحاً.

2- عمار عوادي، **الحركة الوطنية في النشاط الثوري بوادي سوف (1918 -1957)**، مطبعة سخري، ط 1 الجزائر، 2011، ص. ص. 51 و49 .

3- محمد الصالح بن علي: **الشيخ الحسين حمادي حياةعلم وكفاح**، المرجع السابق، ص. 140.

4- سعد العمامرة، الجيلاني العوامر: **شهداء الحرب التحريرية بوادي سوف**، مطبعة النخلة، ص. 141.

5- سعد بن البشير العمامرة، أحمد بن الطاهر منصور: المرجع السابق، ص.64.

خلية إذا زاد وعدد أعضائها 12 عضوا تنقسم على نفسها[1].كما هو الحال في خلية الرباح التي تفرعت إلى خلية العواشير بزعامة مصطفى عسيلة، وخلية بقيادة الشريف لمام وهكذا في سائر الخلايا، بهدف اتصافها بالمرونة ولتكون أكثر سرية وفعالية، أمّا مهام هذه الخلايا فكانت تتمثل فيمايلي:

جمع المال: وذلك عن طريق جمع الاشتراكات[2] من المواطنين وكل حسب مقدوره واستطاعته[3] فمنهم من يقدم أموال نقدية، ومنهم من يعطيها عينية. وفي هذا الصدد نذكر ما قدمته زوجة المجاهد شلالقة أحمد والمتمثل في سوار وخاتم من ذهب يقدر بـ: 15000 دج، بالإضافة إلى ألبسة وأحذية[4].

جمع السلاح: وهي العمليات المهمة والمحرك الأساسي لدعم الثورة باعتبارها المادة الأولية والخزان المغذي لنشاط الثوري، ولهذا كانت منطقة عميش خاصة والوادي عامة من المناطق الأساسية التي يعود لها الفضل في جلب و توزيع الأسلحة وقد كُلّف محمد بلحاج من طرف محمد بلوزداد[5] بهذه المهمة، إذ كان يقوم محمد بالإشراف على عمليات جلب الأسلحة من تونس و ليبيا، وذلك عن طريق قوافل الجمال. أما عن التوزيع الداخلي فكانت تحفظ داخل حمولات التمر وتوزع بالشاحنات[6]، وشملت هذه القوافل أنواع مختلفة من السلاح منها: أسلحة إيطالية و أخرى ألمانية[7]، وأمريكية، وبعضها الآخر فرنسي.

1- لقاء مع خليفة غريبي، بمنزله بالرباح، 1 مارس 2014م، على الساعة 16:00 مساءاً.

2- ينظر الملحق رقم 1 و2.

3- لقاء مع عبد القادر مرزوقي، بمنزله بالرباح، يوم 21 فيفري2014م، على الساعة 10:00صباحاً.

4- لقاء فاطمة شلالقة، بمنزلها بالرباح، يوم 23 فيفري 2014م، على الساعة 11:00 صباحاً.

5- **محمد بلوزداد:** ولد في 03 نوفمبر 1924 م، انخرط في صفوف حزب الشعب الجزائري سنة 1943م، أصبح عضو المكتب السياسي للحركة من أجل الانتصار للحريات الديمقراطية خلال المؤتمر المنعقد في فيفري 1947م مرض بالسل الذي أودى بحياته في 14 جانفي 1952م. ينظر، ولد الشريف الحسين: المرجع السابق: ص.9.

6- عمار عوادي، المرجع السابق، ص. 54.

7- لقاء مع العزوزي فرجاني بمنزله بالرباح، يوم 2014/02/10م، على الساعة 21:00 مساءاً.

كانت الأسلحة تمر داخل التراب التونسي مرورا بقرية " دوز" ثم إلى "حامية بن زيد" ثم "جبل بن خداج" إلى "أم الدنين" ثم "الحوادية" ثم "بلقردان" إلى" تطوين" وبعدها" دويرات" وصولا إلى"أولاد دباب" ثم إلى منطقة وادي سوف.أما داخل التراب الليبي [1] فكانت تمر بمنطقة "طرابلس" ثم "يفرن" ثم "أرجيبان" ثم "زناتة" ثم "قصاطو" ثم"أرجبان" ثم "الحوامل" ثم "جبل أولاد حمود"، ومرت عملية جلب الأسلحة بأربعة مراحل وهي:

أ- **المرحلة الأولى سنة 1948م:** استغرقت ثلاثة أشهر وأربعة أيام، وخصص لها مبلغ 8400 فرنك فرنسي، وأشرف عليها زواري أحمد الصادق[2]بمعية محمد بلحاج، وكانت القافلة مكونة من ثلاثة جمال قادمة من "درج" الليبية[3].

ب- **المرحلة الثانية سنة 1948 م:** حيث استغرقت شهرين، وتمت بإشراف محمد بلحاج، كانت بحمولة ثلاثة جمال قادمة من "جبل بني خداج" بتونس، وخصص لها مبلغ 300000 فرنك فرنسي[4].

ت- **المرحلة الثالثة سنة 1949 م:** خصص لها مبلغ 500000 ألف فرنك فرنسي وهي عبارة عن حمولة ستة جمال[5].

ث- **المرحلة الرابعة سنة 1951 م:** رصد لها مبلغ 400000 فرنك فرنسي، قام بها محمد بلحاج برفقة المناضلين من بينهم: واده علي وزواري أحمد الصادق، كذلك تامة علي وشقيقه الطيب، وانطلقت هذه الرحلة من "المرازيق" بتونس بحمولة ثلاثة جمال[6].

1- أنظر، الملحق رقم 3.

2- **زواري أحمد الصادق:** ولد سنة 1908 م بالرباح، تربى بالبادية فعرف أسرار الصحراء والصيد والسلاح، كان من الذين جلبوا السلاح للثورة بين سنتي 1948 – 1953م رفقة المناضل محمد بلحاج، توفي يوم 01 مارس 2001م.

3- علي غنابزية: المرجع السابق، ص. 47.

4- علي غنابزية: المرجع السابق، ص.47.

5- نفسه، ص. 48.

6- نفسه، ص. 49.

بالإضافة إلى بنادق الصيد التي كانت بحوزة المواطنين المرخصة لهم من قبل السلطات الفرنسية، و لتأمين هذه الأسلحة كان لابد من توفير أماكن مخصصة لها فكانت تخبئ في الغيطان والمنازل مثل غوط سيدي سليمان شرق بلدية البياضة، ومنزل سلطان بعميش[1].

نشر الدعاية: وهي توصيل المعلومات والأخبار من القيادة إلى القاعدة الجماهيرية عن طريق مناضلين، وتعبئة المواطنين بالحس الثوري، ويتم القيام بهذه الأعمال بسرية تامة[2].

1- نفسه، ص. 50.

2- لقاء مع خليفة غربي، بمنزله بالرباح، يوم 13 فيفري 2014م، على الساعة 16:30 مساءا.

الجبارية زواري فرحات، فاطمة بن حمدة: المرجع السابق، ص.7.

الفصل الأول

إسهامات الجهة الغربية(البياضة والرباح) في الثورة التحريرية.

المبحث الأول: شخصيات مجاهدة من الجهة الغربية.

المبحث الثاني: ملاحم ومعارك الجهة الغربية(الدبيديبي أنموذجاً).

المبحث الثالث: المحتشدات ومراكز التعذيب بالجهة الغربية.

الفصل الأول

إسهامات الجهة الغربية(البياضة والرباح) في الثورة التحريرية.

المبحث الأول: شخصيات مجاهدة من الجهة الغربية.

أولا – شهادات حية عايشت الثورة التحريرية:

01-المجاهد القائد جراية الحبيب[1]: هو جراية الحبيب بن عمر بن عثمان، من مواليد 1935م ببلدة البياضة، تعلم ما تيسر من القرآن الكريم في بداية عمره توفيت والدته وهو ابن سبعة سنوات وبعد وفات والدته اعتنى به جده المدعو عثمان وجدته بشيرة الفلاحين كان إلى جانب والده العامل بمنجم وانزه، وما هي إلا سنوات حتى عاد والده إلى مسقط رأسه التي عاشها بالبياضة، وعمل بالتجارة وفي هذه الفترة كان الحبيب إلى جانب والده، ومن ثم كان الحل و الترحال صورة الحياة في نظر الحبيب الذي يلازم والده دون انقطاع وبذلك تعلم قساوة الحياة[2]، بعد إلحاح كبير للحصول على موافقة والده للإلتحاق بخاله بوراس العيد بن علي بالجمهورية التونسية "منجم أم العرائس" ولم تدم إقامته مع خاله أكثر من ثلاثة أشهر حتى توجه إلى "قصرين" بحثا عن العمل فلم يحالفه الحظ، فعاد إلى وانزه، ثم انتقل إلى"عين البيضاء"، فأشتغل بالفلاحة وعاد على أثرها إلى الوادي ليرجع مرة ثانية، إلى تونس "بأم العرائس" فقطن جانب قريبه الطالب صالح جراية الذي كان مناضلاً في صفوف حزب الشعب[3].

– **نضاله وكفاحه:** كان للمجاهد دور بارز وفعّال في الثورة التحريرية ابتداءً بنضاله مع قريبه صالح جراية الذي كان سببا في التحاقه بصفوف الثورة وكانت بوادر التحاقه بالثورة

---

[1] –لايزال على قيد الحياة.

[2]– لقاء مع المجاهد الحبيب جراية، بمنزلة أولاد حمد، يوم 15 فيفري 2014م، على الساعة 10:00 صباحاً.

[3]– عبد القادر عوادي،"الحبيب جراية"، **مجلة أول نوفمبر**،ع. 1986,80م، ص.71.

1954م، أين عمل كمساعد مدني لصالح جراية هذا الأخير الذي أعجب بحكمة الحبيب وتسيره المدني الأمر الذي جعله يماطل في صعوده للجبل للإستفادة من مساعدته أكثر كسبب أول، ولندرة السلاح كسبب ثاني، لكن الحبيب كان يملك رغبة جامحة للإلتحاق بصفوف الثوار الأمر الذي دعاه الحبيب إلى تهديد الطالب صالح بأنه سيفتك قطعة السلاح من الجيش الفرنسي وذلك بمغامرة منه قد تؤدي بالقبض عليه وبالتالي كشف أسرار النظام[1]؛ عندها تدخل بوراس محمود فتبرع بثمن البندقية التي وهبت للحبيب لكي يلتحق بصفوف الثوار وكان في مارس1956م، حيث كان قائد جماعة، وفي سنة 1957م كان قائد الكتيبة الإنتحارية عرف خلالها بالتجربة ونجاحه في معارك عديدة، فهذه الأسباب وأخرى أدت بالقيادة أركان جيش التحرير باختياره تولى المسؤولية في الصحراء الشرقية وذلك في سنة 1959م[2]، ومن المعارك التي تولى قيادتها في الصحراء الشرقية هي: هجوم بئر العتروس،هجوم على بئر الناظور، هجوم على بئر سيار، معركة بئر تركية، معركة بئر زملة، الهجوم على بئر الغرامة،هجوم على بئر الجديد سبتمبر 1959م، معركة بئر بوطينة، معركة بئر الرومان، معركة صحن الوصيف، معركة غريفات البنات، معركة زملة دبة[3]، وبعد نهاية المعارك تعرض جيش الحبيب إلى محاصرة من طرف مجموعة من التونسيين وهنا انقسم المجاهدين منهم من اتجهوا نحو ليبيا ومنهم من بقي في مكانه بسبب عدم القدرة على مواصلة المشي لظروف طبيعية قاسية أدت بهم إلى تقدم التوانسة والقبض عليهم فكان الحبيب معهم وأودع في السجن إلى غاية سبتمبر 1962م وذلك بالإفراج عنه بعد الاستقلال[4].

[1] – لقاء مع المجاهد الحبيب جراية، بمنزلة أولاد حمد، يوم 15 فيفري 2014م، على الساعة 10:00 صباحاً.

[2] – نفسه.

[3] –كل هذه المعارك سوف يأتي تعريفها لاحقا في هذه المذكرة.

[4] – مكالمة هاتفية مسجلة مع القائد الحبيب جراية، يوم 6جوان 2014م، على الساعة 16:00مساءاً.

02-المجاهد علي بوغزالة[1]:هو بوغزالة محمد علي بن البشير، ولد خلال 1937م بالرباح، تعلم مبادئ اللغة العربية والقرآن الكريم في المسجد ثم مدرسة جمعية العلماء المسلمين بالبياضة، حتى أصبح الكاتب الخاص لعمه "أحمد بوغزالة محمد"، فكان يصاحبه في الإجتماعات بصفة الكاتب رغم صغر سنه حيث لم يتجاوز بعد 12سنة تمكن خلالها من معرفة المناضلين لأن مهمته تسجيل أسماء خلايا (حزب انتصار الحريات) وذلك سنة 1952م، هذا ما سمح له بالحضور الإجتماعات التي كانت تضم عدد من المسؤولين الذين قدموا من بلدة الرباح من بينهم (الطيب بكار، سلطان شوشان، محمد بلحاج)، وعند اندلاع الثورة التونسية سنة1953م، قدما الأخَوَان عبد القادر والجيلاني بن عمر إلى الوادي على أساس جمع السلاح من مواطني المنطقة وتقديمه للثورة التونسية[2].

فنزل الجيلاني عند عائلة علي بوغزالة وجمع بعض من أفرادها وأقنعهم بضرورة المساهمة في الثورة التونسية، وقد سجل القائد الجيلاني قائمة بالأفراد المتطوعين الذين يرغبون في الذهاب معه منهم: بشير شلبي، محمد الصالح بوغزالة، عمارة بن مسقم، العربي فرجاني، علي بوغزالة، وبحكم أن هذا الأخير لا يعرف تونس فقد قدم له الجيلاني عنوانه بتونس، ولمّا عزم على الذهاب إتصل بمحمد بلحاج وأخبره برغبته بمشاركته في ثورة تونس، فأمره بلحاج بالبقاء معه وقال له: "إذا كنت تريد الالتحاق بالثورة فأنا سألحقك بها قريباً"، وكان ذلك في سبتمبر1954م، ولما وصل إلى تونس التحق بالجيلاني والمجموعة التي سجلها سابقا[3].

---

[1] -لايزال على قيد الحياة

[2] -محمد لحسن زغيدي: **شخصيات نموذجية في المقاومة والأصلاح**، منشوارت الخبر،الجزائر،2009 م ص.123.

[3] -علي بوغزالة: **الرائد المجاهد علي بوغزالة وذكريات من الزمن الصعب**، مخ. سلمت لنا من طرف سليمة بوغزالة، يوم 15فيفري 2014م، ص.5.

– **نضاله وكفاحه:** بدأ النضال من الوهلة الأولى التي قامت بها الثورة حيث قال: "قال لي بلحاج أنه يملك تعليمات ليضرب في الفاتح نوفمبر"، ولكن لما وصل المرسول من القيادة بالأوارس في 26 أكتوبر 1954م كان بلحاج في السجن فأمر المرسول بالاتصال بعمارة غربي[1]، ومصطفى الأربش وعلي بوغزالة، لكن الشرارة الأولى والفعلية لم تنطلق في الفاتح نوفمبر منطقة الوادي إلا بعد 21 يوماً، ذلك لأن الوادي مصدر السلاح، فإن قيادة بالأوراس قررت عدم الضرب فيها حفاظاً على المصدر والدليل على ذلك بأن السلاح كان موجوداً والرجال مهيئين بها في سنة 1954م، بعد معركة حاسي خليفة شارك مع حمة لخضر، وبركة بشير في معركة صحن الَرّتم 15 مارس 1955م، ثم معركة جبل المغطى[2]، معركة جبل الزريف التي أستشهد فيها القائد بن عمر الجيلاني، ورجع من الفصيلة إلى الجبل الأبيض(تبسة)، ثم نائب لطالب العربي[3] قائد المنطقة الجنوبية الشرقية، ألقى عليه القبض في تونس من سنة 1957م إلى أواخر 1958م، وبعد خروجه كُلِّف بتدريب مجموعة من الضباط، التحق ومجموعته بالقائد المنطقة الجنوبية "الطيب فرحات"، حيث كُلَف بالقسم الشمالي للمنطقة الممتدة جنوب الوادي، وشرق ورقلة إلى غدامس غربا، وفي 24 فيفري 1961م خاض رفقة 16 مجاهدا معركة بجنوب دوار الماء، وفي ماي 1962م، عين مسؤولاً عن منطقة أقصى الجنوب خلفا للرائد"الطيب فرحات"، وهناك إلتقى بن بله في طرابلس فمكث معه يومين حتى أعلن عن الاستقلال[4].

---

[1]– علي بوغزالة: المصدر السابق، ص.8.

[2] – **جبل المغطى:** هو جبل يقع شرق منطقة بئر العاتر (ولاية تبسة حاليا)، قريب من الحدود الجزائرية التونسية، علي بوغزالة: نفسه، ص.15.

[3]–الطالب العربي قمودي: هو الطالب العربي بن محمد قمودي ولد سنة 1923م بالوادي، تعلم مبادى اللغة العربية حفظ ما تيسر من القران، سافر سنة 1952م، إلى تونس وشارك في الثورة التونسية، وعند اندلاع الثورة في الجزائر إتصل بالقيادة وكون الخلايا في الوادي بعد إستشهاد الجيلاني بن عمر تقلد القيادة بالحدود التونسية الجزائرية، ينظر، سعد العمامرة: **شهداء الحرب التحريرية بواد سوف**، مطبعة النخلة، الجزائر، ص.35.

[4] – علي بوغزالة: المصدر السابق، ص.ص.ص. 16،15،14.

03- المجاهد حتيري محمد خليفة[1]: هو حتيري محمد خليفة بن العيد بن محمد والدته عائشة بوغزالة، ولد سنة 1937م بالرباح، درس القرآن الكريم على يد الطالب أحمد تامه في حي البغازلية بالرباح[2].

- **نضاله وكفاحه:** التحق بالثورة سنة 1956م، فتجند مع مجموعة من أهل منطقته ومنهم:"شويرف بلقاسم"،"سديرة بشير"، و"رقيعة عبدالقادر"(لايزالون على قيد الحياة) فشارك رفقتهم في عدة معارك منها: معركة عين طاهر 1957م[3]،معركة جبل بوهلال22 أكتوبر، معركة الخنقة 15 مارس 1957م، الجبل الأبيض (بتبسة) فيفري 1957م، وفي هذه السنة أودع السجن على إثر مكيدة دبرتها فرنسا لتشتيت الصف كعادتها ممارسة سياسة فرق تسد أين أنشبت خلاف بين فريق من الثوار الجزائريين ومتضامنين من الإخوان التونسيين بحجة أن هناك بترول في الجزائر تمنحه فرنسا للدولة التي تسلم لها الثوار، فتحركت أطماع بعض التونسيين على رأسهم الحبيب بورقيبة أين فرض حصار على رفقاء خليفة حتيري فحرموا الزاد والمؤنة والابتياع لكنهم صمدوا؛ إلى أن تنبه أصحاب المطامع إلى فكرة أخرى إذ طَالَبُوا الثوار بتسليمهم الأعوان التونسيين، إلا أن الثوار أصحاب مبادئ كعادتهم رفضوا المقايضة الأمر الذي أكسب إعتقالهم صبغة قانونية، فألقي القبض على خليفة حتيري ورفقائه في جبل الحوايا على الحدود التونسية الجزائرية في"سجن "بقار"، ليظل فيها ما يقارب السنتين وثمانية أشهر، إذ أطلق سراحة في جانفي1959م بتدخل صريح من جمال عبد الناصر رئيس مصر أين هدد هذا الأخير الحبيب بورقيبة "بجعل تونس خلال دقيقة واحدة سوداء حرقا إن لم تطلق

1 - لايزال على قيد الحياة.

2 - لقاء مع حتيري خليفة بمنزله بالرباح يوم 2014/02/20م،على الساعة 09:00 صباحاً.

3 - **جبل عين طاهر**: وقعت به معركة، وهو جبل شرق زاريف من نقرين، وكان المجاهدون ينتقلون من إلى زرايف. ينظر، محمد الصالح بن علي: **شهداء الثورة التحريرية ببلدية النخلة**، المرجع السابق، ص.40.

سراح المجاهدين"؛ وبعد إطلاق سراحه[1] شارك في الدوريات الإستطلاعية لبث الوعي في الشعب، كما شارك في هجوم بئر العتروس مارس 1959م،بئر تركية في 1959/10/24م، بئر الغرافة 10/17/ 1959 م، بئر سيار 1959/09/19م، بوطينة 1959/10/27م، معركة بئر رومان 29 /10/ 1959م، صحن الوصيف 1959/11/01م، غريفات البنات 1959/11/02م، زملة دبة[2] 1959/11/03م، ثم اتجهوا إلى ليبيا وذلك بعدما أخذوا نصيبهم من التعب والإرهاق بسبب الحرارة القصوى بالصحراء، حيث وصلت بهم المعاناة أنه من شدة العطش إلى شرب بولهم، وعند وصولهم الجمهورية الليبية عثروا على ناقة ومخلوف (ابن الناقة) وبعدما ذبحوا ابن الناقة وشربوا ما في أحشائه. أما الناقة فرشح المجاهدين خليفة حتيري لإمتطائها والبحث عن أقرب مركز للقوات الليبية لطلب الإغاثة، فأدى هذه المهمة بنجاح، واتصلوا بالقيادة هناك بمزرعة بن بله بطرابلس، ثم توجهوا إلى أقصى الجنوب الجزائري فتعلموا هنالك اللغة التارقية بين التوارق[3] وعند وصولهم قاموا بدعاية ببث الوعي في هذا الشعب، إلى أن تم تقرير المصير فكُلِّف بمهمة تسجيل شعب التوارق ومكث هناك إلى الاستقلال[4].

04-المجاهد شوشاني سعد[5]: هو شوشاني سعد بن سعد بن محمد، ولد سنة 1934م بالرباح من أسرة بدوية[1].

---

[1] – لقاء أجراه عبد الفتاح سبوعي مع خليفة حتيري، بمنزله بالرباح، يوم 4أكتوبر 2013م،10:00 صباحا.

[2] – كل هذه المعارك سوف يأتي التعريف بها لاحقا في هذه المذكرة.

[3] – **التوارق أو الطوارق:** هم قبائل رُحل ينحدرون من أصول بربرية في منطقة شمال أفريقيا، يتحدث الطوارق لغة مشتركة تسمى اللغة الطرقية، ويتمركزون في أقصى جنوب الجزائر، ينظر، فيصل هومة ومريم سيد علي:"**رجال لهم تاريخ متبوع بـ:نساء لهن تاريخ**"، دار المعرفة، الجزائر، 2010م، ص. 380.

[4] – لقاء أجراه عبد الفتاح سبوعي مع خليفة حتيري، بمنزله بالرباح، يوم 28 نوفمبر 2013م، 08:00 صباحا.

5 – لايزال على قيد الحياة.

- **كفاحه ونضاله:** إلتحق بالثورة في 1956م، خاض معارك من بينها معركة الخنقة سنة 1957م، وفي شهر جوان 1957م، أعتُقِل بسبب إنخراطه في جيش الطالب العربي بعد خلاف صار بينهما على تسليم أنصار صالح بن يوسف الذين التحقوا بجيشه، مكث في السجن إلى سنة 1958م، وواصل النضال تحت قيادة قدور الجيلاني وفي سنة 1959م إلتحق بجيش الحبيب جراية وخاض معه معركة بئر رومان والمعارك الأخرى بقيادة الحبيب جراية، وبعد انتهاء المعارك، ألقت السلطات التونسية القبض على سعد وأودع السجن سنة كاملة، عليه القبض وبعد خروجه من السجن واصل النضال على الحدود التونسية الجزائرية حتى الإستقلال[2].

05- المجاهد ثامر بشير بن الهادي[3]: هو ثامر البشير بن الهادي بن بالقاسم وأمه يحي مباركة، ولد سنة 1936م [4].

-**كفاحه ونضاله:** إلتحق بالثورة وعمره 17 سنة، كان عضوا مقاتلا في جيش التحرير الوطني رفقة حمية محمد الصالح، ثم ذهب إلى تونس فتم تجنيده مع جماعة من طرف الطالب العربي وبعد التدريب توجهوا إلى قائد الأركان "خالد نزار"مع أحمد نايلي وعلي بن علي صحراوي، ومجموعة من المجندين، فشارك في مجموعة من الإغارات التي قاموا بها ضد مراكز العدوان، ثم دخلوا إلى الجزائر جهة "بوحجار" (عنابة) وبقي هناك إلى غاية الإستقلال[5].

---

1 - لقاء أجراه عبد الفتاح سبوعي مع شوشاني سعد بمنزله،حي الأصنام،الوادي، يوم 20 أوت 2013م، على الساعة 8:00 صباحاً.

2- نفسه.

3- لايزال على قيد الحياة.

4- لقاء أجراه عبد الفتاح سبوعي مع شوشاني سعد بمنزله، حي الأصنام، الوادي، يوم 25 فيفري 2013م، على الساعة 9:00 صباحا ً.

5- لقاء مع ثامر بشير بن الهادي، بمنزله بالرباح، يوم 25فيفري2014م، على الساعة 9:00 صباحا.

06- المجاهد زيد الساسي[1]: هو زيد الساسي بن الشادلي، وأمه سلاطنه فاطمة، ولد خلال 1940م، لم يدخل الكُتَاب لأنه كان من عائلة بسيطة، إشتغل في خدمة والده ولما بلغ عمره أربع سنوات إنتقل إلى تونس سنة 1944 م[2].

- **كفاحه ونضاله:** التحق بالثورة سنة 1958م، فكان عمله في البداية مدنيا ودوره جمع الإشتراكات وفي سنة 1960م إنتقل إلى الجبل مكان تواجد الثوار، فكان قائد الأركان حينها "الشريف براكته"، وقائد الناحية "صالح ديدي" المدعو "صالح السوفي"، شارك في عدة معارك منها: الجبل الأبيض، ثم الحمري، ثم معركة لمريس، ثم تمغرزة، عين الزرقاء، ثم لقرقارة، ثم لكويف، كل هذه المعارك كانت في الجهة الجنوبية الصحراوية، شارك في معركة بئر العاتر، أم علي، جبل الماء الأبيض، واصل نشاطه في الحدود الجزائرية إلى غاية الإستقلال[3].

07- المجاهد غربي حسين[4]: هو غربي الحسين بن محمد وأمه هنية بنت الهادي ولد خلال سنة 1930م، كان من أسرة ميسورة الحال[5].

- **كفاحه ونضاله:** في جوان 1956م، إلتحق بالثورة على يد ابن عمه عبد القادر بن الهادي ثم إتصل بالمناضل شوشان محمد سلطان الذي أرسله رفقة محمد الناوي وبكار غربي، وسعد دويم إلى نفطة والتحقوا بميهي محمد بلحاج، إنتقلوا إلى توزر بتونس فأخذوا المؤونة عبر الجمال وانتقلوا إلى جبل بوهلال حيث جيش الطالب العربي، ومن المعارك التي شارك فيها: معركة عين طاهر ومعركة بوهلال ومعركة غيفوف[6] في فيفري

1- لايزال على قيد الحياة.

2- لقاء مع زيد الساسي، بمنزله بالرباح، يوم 14أفريل2014م، على الساعة 9:00 صباحاً.

3- نفسه.

4- لايزال على قيد الحياة.

5- لقاء مع غربي حسين بمنزله بالرباح، يوم 27أفريل 2014م، على الساعة 10:00 صباحا.

6- **غيفوف:** هو يقع على الأطراف الشرقية لمدينة بئر العاتر، على الحدود الجزائرية التونسية، وقعت فيه معركة الجيش الوطني. ينظر، محمد الصالح بن علي: "**شهداء الثورة التحريرية ببلدية النخلة**"، المرجع السابق، ص.78.

1957م، ومعركة الخنقة 1957/03/15م، سجن بتونس في جوان 1957م إلى أواخر 1958م، وبعدها التحق بجيش الحبيب جراية في صيف 1959م، كما خاض هجوم الخصايمية " 1959/09/18م، ثم سجن بتونس مرة ثانية مكث فيه مدة عام كامل، بعدها التحق بالقائد صالح السوفي في جبل الكحل، ثم انتقل إلى تمغزة حتى الإستقلال[1].

08 –المجاهد جاب الله عبد الرزاق: هو جاب الله عبد الرزاق[2]بن الصادق بن سعد بن بكار"، ولد سنة 1928م بحي العواشير بالرباح، كان راعي للغنم بالبادية الجنوبية الشرقية، دخل التعليم القرآني سنة 1935م على يد البشير غربي بجامع الزاوية، وبعد عامين ونصف انتقل إلى مسجد الفطاحزة ودرس على يد العيد حنكة حيث حفظ القرآن الكريم مما أَهَّلَه ليصبح معلماً للقرآن بمسجد العواشير العتيق بالرباح[3].

– **كفاحه ونضاله:** شارك في خلايا الحركة الوطنية في بداية الخمسينات بالحي سنة 1955م على يد المجاهد مسعي أحمد الشايب الذي اتصل به وطلب من تحضير منزله لإيواء القائد محمد لخضر عمارة ومن معه وإعداد العشاء لهم، وبقي هذا الأخير في منزل عبد الرازق ثلاثة أيام أو أربع، وبعد معركة صحن الرَتم بالمقرن في 15 مارس 1955م التي قادها محمد لخضر، سجن بالوادي بضعة أشهر وذلك لتفطن الإستعمار بأنه كان يأوي القائد محمد لخضر، ويقوم باجتماعات المناضلين في بيته، ثم نقل لسجن "لمبيس" في باتنة المسمى حاليا "تازولت" إلى1956م، ثم واصل النشاط الثوري في خلايا التنظيم المدني بالحي إلى غاية أكتوبر سنة 1957م، داهم جنود فرنسا مسكنه وأخذوه إلى سجن الرباح وموورس عليه التعذيب بحرق جسمه بالسجارة من طرف قائد المركز"كارنبوا" ثم نقلوا إلى دار"بريدو" ثم إلى حوش البشع[4] بالنخلة، ثم عادوا به إلى سجن بالرباح، وفي النهاية عرض عليه قائد المركز"كارنبوا" التجنيد فرفض، ونتيجة صموده وعجز الإستعمار على

1– لقاء أجراه سبوعي عبد الفتاح مع غربي حسين، بمنزله بالرباح يوم 2014/08/15م.

2– لايزال على قيد الحياة.

3– لقاء مع جاب الله عبد الرزاق بمنزله بالرباح، يوم 2014/04/15م، على الساعة 16:00 مساءا.

4– سوف يأتي تعريف به لاحقا في هذه المذكرة.

استنطاقه تم إطلاق سراحه سنة 1958م، أنتخب عضوا بأول مجلس بلدي برئاسة عيسى غنبازي غير أنه لم يعمر سوى أيام قلائل ليتطوع بإمامة مسجد الفطاحزة(عباده بن الصامت) من سنة 1959 إلى 1963م[1].

09-المجاهد إحميمة مبارك[2]:(المدعو لطرش) هو مبارك بن منصور بن سعد ولد بالبياضة خلال 1935م، يتيم الأب والدته مباركة جراية، درس قليلا على يد الطالب صالح جراية فحفظ حزبين، ثم سافر لتونس لكسب رزق عيشه سنة 1954م[3].

- **كفاحه ونضاله:** عند وصوله لتونس اتصل بالمناضل لخضر العياط بن عمر، ثم التحق بالثورة خلال 1955م بالجبل الأبيض بتبسة تمت بقيادة إبراهيم الشامخي حيث كانت وظيفته متمثلة في الخروج في دوريات والاتصال بالمدنيين لجمع المؤونة والسلاح،ثم قام بالإتصال بالقيادة بأم "الكمائم" أين يتواجد شيحاني البشير، شارك في معركة زاريف الساهل في أول ماي 1956م، ثم إتجه شمالا نحو "فرقان نقرين" بتونس، ثم حظر معركة جبل بوهلال في أكتوبر 1956م، ومعركة غيفوف 1957م ومعركة الخنقة، ومعركة عين الطاهر، سجن في جوان 1957م بسجن "باردو" العاصمة التونسية إلى نهاية سنة 1958م، وفي جانفي 1960م خرج في دورية بقيادة المولدي بريك للاتصال بجيش الحبيب جراية بطلب "الكولونيل أحمد الشريف"، وبعدها إنتقل إلى مدينة تمنراست وهناك إلتقى بالمجاهد "عبد العزيز بوتفليقة" فقضى معه مدة شهر ونصف، ثم

1- لقاء متعدد اجراه عبد الفتاح سبوعي مع جاب الله عبد الرزاق يوم 2014/02/05م و2014/03/05م على الساعة 13:00 مساءا.

2- لايزال على قيد الحياة.

3- لقاء أجراه عبد الفتاح سبوعي مع إحميمة مبارك بمنزله بالطالب العربي يوم 2011/07/05م على الساعة 16:00 مساءا.

إنتقل إلى عين صالح لتسجيل الشعب للإستفتاء 01 جويلية 1962م وعاد إلى الوادي أواخر سبتيمبر 1962م[1].

10-المجاهد الهادي هميسي[2]: ولد الهادي هميسي بن صالح وأمه زروق بشيرة خلال سنة 1930م بالبياضة، درس بمسجد القرية وحفظ ما تيسر من القرآن الكريم.

- **كفاحه ونضاله:** إنتقل إلى فرنسا للبحث عن لقمة العيش وبعد إندلاع الثورة إنظم إلى صفوفها وهذا خلال سنة 1955م تحت مسؤولية الأخوين، الطاهر رمضان وبلخير وفي شهر ماي 1956م قام بأول عمل ثوري مباشر متمثلا في توزيع مناشير تدعو إلى الإضراب عن العمل الذي تم يوم 04 ماي 1956م، وفي يوم الإضراب ألقي عليه القبض بتهمة الدعاية وتهديد العمال من أجل التوقف عن العمل، بقي في السجن في زنزانة إنفرادية. و بعد خروجه من السجن[3] كلف بمسؤولية قسمة نانتير (ضواحي باريس) حيث واصل نشاطه الثوري من جديد أين ألقي عليه القبض مرة أخرى، لمدة ثمانية أشهر عند إكتشاف بحوزته قطعة سلاح، وقد أطلق سراحه نتيجة لمراسلة والرد من الحكومة في الجزائر على أساس أنه لم يعترف بأي شيء؛ وفي سنة 1959م قاموا بإرجاعه إلى السجن وأطلق سراحه والتحق من جديد بقيادة جبهة التحرير الوطني حيث كلف بمسؤولية خلية اليقظة ضمن تنظيم فدرالية جبهة التحرير وهذا إلى غاية الإستقلال 1962م[4].

11- المجاهدة عائشة زواوي أحمد[5]: ولدت عائشة زواري أحمد خلال 1933م بالرباح، ساهمت في الثورة التحريرية بكل إمكانياتها رغم ظروفها الإجتماعية الصعبة فقامت باستقبال المجاهدين القادمين من التراب الوطني في بيتها، وكانت حريصة على

1- لقاء متعددة أجراه عبد الفتاح سبوعي مع إحميمة مبارك بمنزله بالطالب العربي أيام : 14 -19 -25 /2014/06م على الساعة 15:00 مساءا.

2- لايزال على قيد الحياة.

3- الهادي همسي: **صفحات من النضال السياسي أثناء الثورة التحريرية**، أوت 2011م، البياضة، ص. 2.

4- نفسه، ص. 3.

5- لا تزال على قيد الحياة.

راحتهم وتخبئتهم وحراستهم حتى يغادرون، وهي تعتبر همزة وصل هامة وضرورية بين الثوار[1].

12- المجاهدة حدي بوغزالة[2]: ولدت خلال 1941م بالرباح، ساهمت في الثورة التحريرية بنسج البرانس[3]، والقشاشيب[4]، التي تساعد المجاهدين في تدفئتهم شتاءا ويستترون بها أثناء تنقلاتهم وكذا صنع القداوير[5]، والقرب[6]، ثم تقوم بإرسالها إلى المجاهدين في الجبل، وقامت بمساعدة زوجها المجاهد عمار بوغزالة محمد أثناء هروبه من السلطات الفرنسية لتونس فقامت برعي الغنم فوق أثر جُرَتَه[7] مسافة 200 متر لكي لا تتبعه السلطات الفرنسية[8].

13- المجاهدة بوغزالة حمد أم الخير[9]:ولدت خلال 1927م بالرباح، ساهمت في الثورة التحريرية بكل طاقتها من أجل استقلال الجزائر فتبرعت بالذهب والفضة والبعير والخلاخيل[10]، والتمر والعفافين وخدمت الشعر وغسلت وغزلت الصوف ونسجت

---

[1]- لقاء مع عائشة زواري أحمد بمنزلها بالرباح، يوم 05 ماي 2014 على الساعة 17:45 مساءاً.

[2]- لا تزال على قيد الحياة.

[3]- **البرانس:** عبارة عن كساء صوفي تنسجه النساء، يوضع على المنكبين ويلف على الجسد كله، يحمل في أعلاه طربوش لغطاء الرأس وهو يمثل رمز من رموز الرجولة في وادي سوف، يلبس في فصل الشتاء ينظر، بالهادف بن سالم بن طيب: **سوف تاريخ وثقافة**، ص.172.

[4]-**القشاشيب:** كساء من الصوف أوالوبر به الطربوش وكمين يغطي كامل الجسد، وهو من ألبسة الشتاء ينظر، بالهادف بن سالم بن طيب، المرجع السابق، ص.173.

[5]- **القدواير:** هي ثوب طويل ذو ألوان عدة تصل تقريبا إلى القدم، وهي عبارة عن قطعة مستطيلة من نسيج كتان أو السويتى، وتخاط مع بعضها البعض تجعل فيها فتحة في الرقبة بدون أزرار. ينظر، رجب عبد الجواد إبراهيم: **المعجم العربي لأسماء الملابس في أضواء المعاجم و النصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث**، تق. محمد فهمي حجازي، مر. عبد الهادي التازي، دار الآفاق العربية، القاهرة، 2002م، ص. 48.

[6]- **القرب:** هي المزادة تصنع من جلد المعز يخزن فيها الماء. ينظر، إبراهيم العوامر محمد الساسي: تع. الجيلاني بن إبراهيم العوامر، الجزائر، 2007، ص. 82.

[7]- **جرته:** أثر الأقدام عند السير. ينظر، التجاني ثريا: **دراسة اجتماعية لغوية في القصة الشعبية**، ص. 177.

[8]- لقاء مع حدي بوغزالة بمنزلها بالرباح، يوم 05 ماي 2014م، على الساعة 18:35 مساءا.

[9]-لا تزال على قيد الحياة.

[10]- **الخلاخيل:** نوع من أنواع الحلي مصنوع من الفضة وفي حالة نادرة يصنع من الذهب أما الفقراء فيلبسونه من النحاس أو الحديد وموضع الخلخال فوق الكعبين من الساق. ينظر، ابن منظور: **لسان العرب**، تح. عبد الله الكبير وآخرون، دار المعارف – القاهرة، ج.05، ص.1254.

القشاشيب والبرانس وصنعت البخانيق[1] من أجل الحصول على المال لشراء الأسلحة للمجاهدين، وكان بيتها مقر لإستقرار المجاهدين وعقد إجتماعاتهم، فكان زوجها حمد بن نصر بوغزالة يقوم بجمع المال والمؤن والسلاح للثوار، فكانت حريصة على تخبئة السلاح في مكان آمن و قامت بحراسة المجاهدين وتخبئتهم عن السلطات الفرنسية، وغسلت ملابس وأعدت الطعام للمجاهدين وحفظت سرهم وتعرضت للأسر في المحتشد[2] بسبب إنتماء زوجها إلى الثورة، فكانت دائما تحرس على طهارة شرفها و نقاوة نسلها[3].

14-المجاهدة بوغزالة حمد اللاحقة[4]: ولدت خلال 1942م بالرباح، ساهمت في الثورة التحريرية بصنع العفافين[5] والغرائر[6] والمخالي[7] والقرفات[8]، وبعدها قامت بإرسالها إلى المجاهدين في الجبال، مع إبن عمتها حمد السيد، وقامت ببيع الإبل والماعز والغنم لمساعدة المجاهدين في شراء الأسلحة، وتعرضت للأسر في المحتشد بسبب إنتماء زوجها وإخوتها وأعمامها للثورة، وقامت بتخبئة المجاهد خليفة واده في بيتها وعند رحيله مسحت جُرَتَه وذلك بربط مجموعة من القنوط[9] بخيط لكي لا يكشفه العدو مسافة ثلاثة غيطان[10].

15- المجاهدة الواسع خديجة[11]:ولدت المجاهدة خديجة خلال 1941م بالرباح، ساهمت في الثورة التحريرية بكل شجاعة وإخلاص فكان بيتها مخزن للأسلحة لمدة أربع سنوات، حيث كانت تقوم بدفن السلاح في تراب منزلها، وكان بيت أمها مبروكة بن عمارة مقر إجتماع

---

[1]- **البخانيق**: تضعه المرأة السوفية على رأسها و يتدلى إلى أقدامها لونه أسود و ينتهي بمزيقات بجميع الألوان لزينة. ينظر، بالهادف بن سالم بن الطيب، المرجع السابق، ص.180.

[2]- سوف يأتي التعريف به لاحقا في هذه المذكرة.

[3] - لقاء مع بوغزالة حمد أم الخير بمنزلها بالرباح، يوم 01 ماي 2014 م ،على الساعة 11:30 صباحا.

[4]- لا تزال على قيد الحياة.

[5] - **العفافين**: هو حذاء من الصوف والشعر يلبس غالبا في زمن البرد لتدفئة. ينظر، ابن منظور: المصدر السابق، ص. 420.

[6]- **الغرائر**: يصنع من الوبر والشعر و الصوف، معدة لحمل الأشياء. ينظر، بالهادف بن سالم بن الطيب: المرجع السابق، ص. 172.

[7]- **المخالي**: تشبه الغرارة إلا أنها صغيرة،.ينظر، بالهادف بن سالم بن الطيب، المرجع السابق، ص. 173.

[8]- **القرفات**: تشبه الغرارة إلا أنها تصنع من الجلد الجمل المدبوغ. ينظر، العوامر إبراهيم محمد الساسي، المرجع السابق، ص. 90.

[9]- **القنوط**: يطلق على العرجون الخالي من التمر، و يستعمل لمسح الجرة وتنظيف البيت. ينظر، بالهادف بن سالم بن الطيب: المرجع السابق، ص. 152.

[10]- لقاء مع بوغزالة حمد اللاحقة بمنزلها بالرباح يوم 01 ماي 2014م، على الساعة 9:30 صباحا.

[11]- لا تزال على قيد الحياة.

الثوارفكانت تقوم بحراستهم، وغسل ثيابهم، وإعداد الطعام لهم وعند رحيلهم تمسح أثار أقدامهم بالقنوط لأن –المجاهدين كانت لديهم أحذية خاصة– لكي لا يكتشفهم العدو، ودفنت ثياب المجاهدين البشع وقامت بتخزين مادة العفيونه[1] في بيتها وعند رحيلهم يأخذونها معهم وقامت بتوصيل أمانة من بيتها بالرباح إلى المجاهد خليفة واده بكونين [2].

[1]- **العفيونة**: عبارة عن مجموعة من الأعشاب المهروسة تقوم بتنشيط المجاهدين عند استعمالها.

[2]- لقاء مع الواسع خديجة، بمنزلها بالرباح، يوم 01 ماي 2014م، على الساعة 10:40 صياحاً.

ثانيا: قائمة بعض شهداء الجهة الغربية[1].

الرقم	الإسم و اللقب	تاريخ ومكان الإزدياد	الصفة
1	عوينات خليفة بن محمد	خلال 1916 بالرباح	جيش
2	جاب الله مبروك بن علي	خلال 1932 بالرباح	جيش
3	بوغزالة محمد الطاهر بن عثمان	خلال 1935 بالرباح	جيش
4	حشيفة عثمان بن عمر	خلال 1932 بالرباح	جيش
5	طواهرية عبد الرحمان بن محمد	خلال 1925 بالرباح	جيش
6	عناد عبد الرحمان بن الطاهر	خلال 1939 بالرباح	جيش
7	كركوبية خليفة بن بلقاسم	خلال 1930 بالرباح	جيش
8	حاج سعد بشيربن الطيب	خلال 1939 بالرباح	جيش
9	واده عمار بن الهادي	خلال 1930 بالرباح	جيش
10	خالدي عبد القادر بن أحمد	خلال 1937 بالرباح	جيش
11	رحومة العيد بن بلقاسم	خلال 1913 بالرباح	جيش
12	بركة العيد	خلال 1923 بالرباح	جيش
13	محمد - عديم اللقب - بن الساسي	خلال 1939 بالرباح	جيش
14	غربي عبد القادر بن عمار	خلال 1936 بالرباح	جيش
15	سديرة بشير بن مسعود	خلال 1932 بالرباح	جيش
16	عبادي بشير بن العربي	خلال 1928 بالرباح	جيش
17	بن ناصر مبارك بن سالم	خلال 1935 بالرباح	جيش
18	طواهربة بشير بن علي	خلال 1914 بالرباح	منظمة مدنية
19	قويدري ابراهيم بن عبيدي	خلال 1936 بالرباح	منظمة مدنية
20	بلول العيد بن علي	خلال1927ربايع الجنوب	منظمة مدنية
21	هويدي لخظر بن الهادي	خلال 1936 بالرباح	منظمة مدنية
22	سمينة محمد بن ابراهيم	خلال 1910 بالرباح	منظمة مدنية
23	تونسي بشير بن التهامي	خلال 1917 بالرباح	منظمة مدنية
24	زيد عمار بن الساسي	خلال 1913 بالرباح	منظمة مدنية
25	بوغزالة محمد نصر بن الطيب	خلال 1928 بالرباح	منظمة مدنية
26	مكي دويم بن عبد القادر	خلال 1918 بالرباح	جيش
27	شاقوري محمد بن العربي	خلال 1940 بالرباح	جيش
28	شلبي بالقاسم بن عمار	خلال 1930 بالرباح	جيش
29	واده قدوري بن الطاهر	خلال 1936 بالرباح	جيش
30	بن تيشة محمد عمار بن بلقاسم	خلال 1919 بالرباح	جيش
31	زواري فرحات بن بشير بن محمد	خلال 1930 بالرباح	جيش
32	كشحة ابراهيم بن عثمان	خلال 1930 بالرباح	جيش
33	سعودي محمدية ين محمد	خلال 1936 بالرباح	جيش
34	بن عمارة المجية بن عبد القادر	خلال 1935 بالرباح	جيش
35	غريبي محمود بن ساسي	خلال 1938 بالرباح	جيش
36	حاج سعد مسعود الطيب	خلال 1890 بالرباح	جيش
37	دويم عثمان بن الكيدي	خلال 1905 بالرباح	منظمة مدنية
38	نغاقلخظر بن عبد القادر	خلال 1923 بالرباح	منظمة مدنية
39	نينة ساسي بن سالم	خلال 1903 بالرباح	منظمة مدنية

[1]- سلمت لنا من مديرية المجاهدين بالوادي، من طرف عاشور إبراهيم.

40	بن عمارة فرحات بن بشير	خلال 1918 بالرباح	منظمة مدنية
41	عسيلة مصطفى بن براهيم	خلال 1922 بالرباح	منظمة مدنية
42	نوحاتبوكشة بن ساعد	خلال 1891 بالرباح	منظمة مدنية
43	غربي ساسي بن قدور	خلال 1929 بالرباح	منظمة مدنية
44	دويم العيد بن محمد	خلال 1910 بالرباح	منظمة مدنية
45	دويم عبد بن علي	خلال 1925 بالرباح	منظمة مدنية
46	دويم مبروك بن عمر	خلال 1897 بالرباح	منظمة مدنية
47	ذويب علي بن بشير	خلال 1932 بالبياضة	جيش
48	حفناوي ناصري بن محمد	خلال 1930 بالبياضة	جيش
49	ثامر نصر بن مبروك	خلال 1934 بالبياضة	جيش
50	بن عمر لخضر بن بكار	خلال 1932 بالبياضة	جيش
51	جلول ابراهيم بن علي	خلال 1934 بالبياضة	جيش
52	دودي أحمد بن خليفة	خلال 1936 بالبياضة	جيش
53	غريسي مبروك بن مسعود	خلال 1936 بالبياضة	جيش
54	ناقص عبد الرحمان بن بشير	خلال 1906 بالبياضة	جيش
55	بن عمر بشير بن العربي	خلال 1932 بالبياضة	جيش
56	إحميم خليفة بن حميده	خلال 1918 بالبياضة	جيش
57	بلقاسم لمين بن عبد القادر	خلال 1934 بالبياضة	جيش

المبحث الثاني:ملاحم ومعارك الجهة الغربية.

1- موقع الدبيديبي[1]:

تقع منطقة الدبيديبي جنوب منطقة الرباح بـ 05 كلم، تحيط بها الكثبان الرملية من كل جانب، في وقت سابق يصعب الوصول إليها إلا عن طريق الدواب أو مشيا على الأقدام لوُعُورَة مسالكها وكثرة تعرجاتها.

2- غوط المعركة:

ينسب للطيَب تامة المدعو "الشطي"، أسس الغوط سنة 1920م، وأنشأ بالقرب منه مسكناً، وظل يغرس النخيل به، ويقوم على رعايته إلى أن وقعت المعركة في 01 جانفي 1956م[2].

3- التحضيرات للمعركة:

في إطار تدعيم التنظيم الثوري بناحية وادي سوف، توجه في أواخر شهر ديسمبر 1955م فوج يتكون من ثلاثة مجاهدين وهم:"واده خليفة، قائد الفوج" و"فرجاني العربي" و"مزيان البشير"، وذلك للقيام بالإتصال بقيادة الجيش في لخناق لكحل[3]، وبعد مسير يومين تم الإتصال بقيادة الجيش في لخناق لكحل، وشارك أعضاء الفوج في إجتماع أشرف عليه نخبة من إطارات الثورة نذكر من بينهم:"عباس لغرور" (شهيد)، و"بشير سيدي حني" (شهيد)، "لزهر شريط" (شهيد)، "عجول عجول"، و"عتيق علي" (شهيد)...وغيرهم [4]، الذي أسفر عن إرسال دورية تتكون من ثلاثة مجاهدين وهم :"واده خليفة، فرجاني العربي، مزيان البشير" للإستطلاع على حالة المنطقة والإتصال بالمناضل "ميهي بشير" المدعو "محمد بلحاج" فقاموا

---

1 – ينظر الملحق رقم

2– عبد الفتاح سبوعي: **معركة الدبيبيدبي**، مخ. لدينا نسخة منه، ص. 01.

3–**جبل لخناق لكحل:** يقع غرب وادي الجديدة قرب قرية بودخان بلدية فركان التابعة للمنطقة السادسة، الولاية الأولى الأوراس. ينظر، محمد الصالح بن علي: شهداء الثورة التحريرية، المرجع السابق، ص.33.

4– علية عثمان بن الطاهر: معركة الدبيبيدبي، **مجلة أول نوفمبر**، ع .80، 1986م، ص. 36.

بالمهمة على أكمل وجه، من خلال الإتصال بمجموعة من مناضلي المنطقة "عمار بوريقة، خزاني بن عمر"[1]، وقد أثمرت جولة الشهيد فرجاني العربي وخليفة واده وبشير مزيان في وادي سوف يجمع مبلغ من المال وصل إلى 600.00 فرنك قديم واثنتا عشر قطعة سلاح، وتجنيد ستة أشخاص وعند الرجوع إلى مقر القيادة، تقرر إرسالهم من جديد إلى وادي سوف لتكثيف النشاط الثوري بالمنطقة[2]، في دورية تتكون من أربعة وثلاثين مجاهد للقيام بالتعبئة والتجنيد وجمع المؤونة والسلاح؛ وعند وصولهم إلى بئر حمه بنواحي الرقيبة عقدوا إجتماعا نتج عنه تقسيم العمل بينهم، وإرسال بوظبيه عطيه بن الصغير والبشير مزيان إلى نزلة الضبايا (الرقيبة) لتجنيد الشباب وجمع المال والمؤونة، وإرسال خليفة واده، وعبد الرحمان الناقص إلى الرباح لنفس المهمة[3].

01- نشاط الدورية في وادي سوف:

أ- **نزلة الضبايا بالرقيبة:** اتصل بوضبية عطية والبشير مزيان بالمسؤولين المدنيين هناك وهم: "هاني عبد الله، العروسي بوضبية (لديه طابع FLN)، وخشيبة محمد الصالح"[4]، طلبوا منهم تجنيد الشباب المتحمس للإلتحاق بالثورة وجمع المال والسلاح، وخلال تلك الفترة إستطاع المناضلون تجنيد عدد كبير من الشباب من نزلة الضبايا بالرقيبة "الرضوين الشرقية" وغيرها وهم: "الباهي الطاهر، الباهي علي، الزاوي الطيب، الزاوي محمد الصالح بن السعيد، الزاوي العيد بن مبروك بوضبية عبد الرحمان، شكيمة إبراهيم، بوشول لزهاري، هاني لمين، هاني الهاشمي، خشيبة مصباح، غمام عبد القادر، بوضبية مبارك، مسعود محمد

1- عبد الفتاح سبوعي: المصدر السابق، ص. 01.
2- محمد الصالح بن علي: المرجع السابق، ص. 33.
3- عبد الفتاح سبوعي: المصدر السابق، ص. 2.
4- نفسه، ص.2.

مسعود خليفة" كما تبرع عدد من المناضلين بقطع من السلاح وهم: "بوضبية الجيلاني، رحومة عبد القادر، خشيبة علي بن محمد، خشيبة علي بن عمارة الغولي"[1].

كما جمع المناضلان "بريبش الحاج لخضر ومحجوب سبع" قطع من السلاح من خبنة الرقيبة، وأُستخدم غوط الغواله مكانا لتجميع السلاح والمؤونة والذخائر ثم نقلت أربعة جمال محملة بالتمر والذخيرة من طرف هاني عبد الله ولمين ابن عمه بتكليف خشيبة صالح من غوط الغوالة (الضبايا) وتوصيلها إلى بئر القدة غرب الرقيبة[2].

ب- الرباح: إتصل خليفة واده وعبد الرحمان الناقص بالمجاهد غريبي الساسي ومكثوا في بيته عدة أيام، قام أثنائها صاحب الدار بتكليف فرجاني العزوزي ومعمر شقوري برسالة شفاهيه للمناضلين في النخلة والعقلة تتضمن تجنيد الشباب[3] بالمنطقة فإتصل المناضلان، أولاً: بالزاوي الطاهر في النخلة الغربية وأخبره بمحتوى الرسالة ثم إنتقلا إلى البشير محمد الصالح بوغزالة، فلم يجدوه في بيته ثم واصلا طريقهما إلى العقيلة عند بوصبيع عبد الباقي وبن موسى عبد الواحد وأبلغهما بنفس الرسالة، ثم إنتقل إلى العقلة الجنوبية حيث خالدي محمد ضو وإجتمعا به في غوط مجاور لبيته وأبلغوه بمحتوى الرسالة: "أن بعض المجندين سيسهرون معه في بيته وهم: "خالدي السايح، الشايب حامد بن عمارة بن عمر عمر بن صالح، عقيب عمارة، الحاج مسعود".إنتهت الجلسة بعد منتصف الليل، وفي ذلك الوقت كانت السلطات الفرنسية تقوم بالدوريات العسكرية وتشدد الحراسة ليلا ونهارا من العقلة

1- عبد الفتاح سبوعي: المصدر السابق، ص.2.

2- نفسه، ص.2.

3- لقاء مع فرجاني العزوزي بمنزله بالرباح، يوم 26 جانفي 2014م على الساعة 17.30 مساءا.

حتى طلعة عباس بالبياضة والطائرات تدور من الرقيبة حتى بئر صعنونة [1]بالصحراء الجنوبية الشرقية[2].

بعد ذلك جمع المجندون بعضهم وانتقل الفوج الأول منهم والمتكون من "خالدي محمود ضو،خالدي السايح، عمارة عقيب، بن علي سعد،بن عمر عمر بن صالح بوضبية إبراهيم محمد الصالح بن الطيب" إلى منزل "نصر بوغزالة" بحي أولاد مياسة حاليا، و أخيرا إلى منزل "شلبي المكي بن عمارة " وقاموا بتنظيف السلاح وأثناء ذلك قام بوصبيع إبراهيم محمد الصالح بالطيب بجلب قطعة سلاح من نوع "ستاتي"من المناضل "شقوري محمد الصغير" بالعقلة[3].

4- خطة المعركة:

كان الاتفاق مع المجاهدين[4] على الإلتقاء ليلا في الدبيديبي في حدود الساعة الثانية عشر إلى الساعة الواحدة ليلاً[5]، حيث تلقى فرحات بن عمارة رسالة من القائد طالب العربي قمودي بأنه يجب التحضير للقيام بمعركة في أول يوم من سنة 1956م في الثكنة العسكرية بالوادي؛ ردوا عليه: كيف يستطيعون دخولها والسيطرة عليها؟؛ قال: في الوقت الذي يحتفل فيه فرنسيين بعيد الميلاد "بابا نويل" ليلاً، وكان القصد من المعركة هو التسليح لأن مجموعة من المجندين كانوا بدون سلاح، وقام فرحات بن عمارة بإعطاء الرسالة لخليفة بن عمارة و بعد جولة قام بها خليفة برفقة فرحات في جمع المؤونة والكسوة طلب فرحات بن عمارة من خليفة التوجه إلى خليفة واده ليخبره بأنهما قاما بتنفيذ المهمة وإلي أين الوجهة الأن، فذهب

1 – سيأتي التعريف به لاحقا في هذه المذكرة.

2–لقاءمع فرجاني العزوزي،بمنزله بالرباح، يوم 26 جانفي 2014م، علىالساعة17:30مساءاً.

2– عبد الفتاح سبوعي: المصدر السابق ،ص. 03.

4– ينظر الملحق رقم 4.

5 – علية عشمان بن الطاهر: المرجع السابق ،ص .40.

خليفة إليه وأخبره بالذي تم تحضيره من مؤونة وكسوة[1] فرد خليفة وادة أن الجماعة غدا أم بعد غدا تكون في بئر الرومي، وبعدها طلب خليفة واده من خليفة بن عمارة والرجوع إلى فرحات بن عمار وإخباره بأن الجماعة كلها سوف تجتمع عند الشايب عثمان بوغزالة في العواشير، وبعد إجتماعهم كانت الوجهة عنيبري[2].

5- الانتقال إلى ميدان المعركة:

إتجه فرجاني العربي رفقة فوجه إلى ناحية الرباح وعند نقطة[3] بئر لوس[4]، وجدوا مواطنين يقومون بحفر بئر ويحرسهم الحركي[5] رحومة الجامعي وهو المشرف عليهم، فقضوا عليه وساقوا البقية، ففكرت المجموعة في تغيير الوجهة لتمويه العدو[6]، وبالفعل لحقهم العدو في حين كان إنطلاق الفوج الثاني لميدان المعركة وإلتقى الفوجان في "عنبيري" جهة إميه الكلبه وراء الكتف، كما يروي خليفة بن عمارة أنهم تركوا فوج العربي فرجاني للبقاء في عنيبري ومن ثم توجهوا إلى أميه الكلبة[7] وبعدها التقوا مرة أخرى في غوط "سبع دقالي" (شرق الرباح) مع المجموعة الثانية بعد أن قضى المجاهدين آخر ليلة لهم في الرباح بين منزلي شلالقة علي، وشلبي المكي بن عمارة، حيث تناولوا طعام العشاء وساروا شرقي العمران وحين وصولهم إلى الدبيديبي قضوا الليلة في غوط الحشايفة وطلبوا من الحارس أن يوقضهم عند

---

1 – لقاء مع خليفة بن عمارة أجراه عثماني الجباري، سلم لنا من طرف عثماني الجباري.

2 - نفسه.

3 – علية عثمان بن الطاهر: المرجع السابق، ص..37

3– **بئر لوس:** يقع في جنوب صحراء الطالب العربي، يحده شمالا بن قشة، وغربا سباييس، وشرقا بئر الحرايزة. لقاء مع عبد القادر بركة بمنزله بالنخلة، 19 أفريل 2014م على الساعة 11:00 صباحا.

4– **الحركي:** الواشي.

5– الكشافة الإسلامي الجزائرية: فوج الكرامه، بحي العواشير بالرباح، الوادي، تاريخ وثورة، ص.7.

6– لقاء مع خليفة بن عمارة أجراه معه الجباري عثماني، سلم لنا من طرف الجباري عثماني.

7– علية عثمان بن الطاهر: المرجع السابق، ص. 40.

الثالثة صباحاً[1]، في هذه الأثناء كان خليفة بن عمارة قد تخلف عن فوجه بسبب التعب والإرهاق وفي الصباح سمع صوت الطائرة وهي تقصف وتستطلع الأوضاع في أميه الكلبة ظناً منهم أنهم لايزالوا في أميه الكلبة، فسارع خليفة بن عمارة إلى الإلتحاق بهم إلى أن وصل إلى غوط الحشايفة فأخبر العيد بركة بأن الطائرة تقصف أميه الكلبة، فطلب العيد بركة من خليفة بن عمارة الذهاب إلى العربي فرجاني، إنطلق خليفة بن عمارة إلى حوش الشطي حيث تبادلا التحية وقال له: أن هذه الكثبان الرملية سوف يصعدها العسكر الذين تركوهم في الرباح بالأمس، والطائرة تقصف هود أميه الكلبة، فسوف يسيطر العسكر الفرنسي على زملة أميه الكلبة وزملة الديبيديبي فسيطر عنها أتباع فرنسا، ونحن في حفرة!؛ فرد عليه العربي فرجاني من أي فوجٍ أنت؟؛ رد خليفة بن عمارة فوج حوش الحشايفة، فقال له عد إلى فوجك، فرجع خليفة إلى العيد بركة وأخبره بما جرى فقابله هذا الأخير بصمت،إنتظر خليفة بن عمارة قليلا ثم قال للعيد ما العمل؟ أجابه العيد: عد إليه، ذهب خليفة إليه مرة أخرى وقال له: قريبا ستصل الجماعة "يقصد العسكر الفرنسي" ردّ العربي فرجاني عليه: إن تعد مرة أخرى لي أرميك برصاصة في أذنك، فعاد خليفة إلى مكانه، وفي تلك الأثناء تكلم عبد المجيد الحارس في هود الحشايفة قوموا الرجال ماتوا[2].

6- المواجهة بين الطرفين:

ما أن لاحت تباشير صباح 01 جانفي 1956م، تبين لدورية حراسة المجاهدين بأن الوضع غير عادي تماماً وهذا على إثر مشاهدتهم بالعين المجردة القوات الاستعمارية وهي تتقدم من بعيد، وفي تلك الأثناء خرج المجاهد واده خليفة على

1 – علية عشمان بن الطاهر: المرجع السابق، ص. 40.

2- لقاء مع خليفة بن عمارة أجراه معه الجباري عثماني، سلم لنا من طرف الجباري عثماني.

رأس دورية لمعاينة وجهة سير قوات العدو[1]، ولما عاد من مهمته وهي استكشاف الوضع أمر جنود الفرقة بإمكانية التوزيع والتمركز في مختلف أنحاء هودالشطي وخاصة على كثبان الرمال المرتفعة بشكل يسمح لهم بمراقبة تحركات العدو في مختلف الاتجاهات[2].

وهكذا ففي حدود الساعة الثامنة صباحا كان المجاهدون على أُهبة الإستعداد لمواجهة قوات العدو، رغم أنهم في وضعية قتالية صعبة ولم يمنعهم ذلك من تبادل إطلاق النار على وحدات القومية التي كانت توجد في الخط الأمامي للقتال وهي معززة بأسراب الطيران الذي أخذ يحلق باستمرار موجها قصفه منذ بداية المعركة إلى وحدات القومية معتقدا بأنها قوات للمجاهدين، وكان لهذا القصف العشوائي أثراً كبير في نفوس الأعداء حيث ألحق بهم خسائر فادحة تمثلت في عدد كبير من القتلى والجرحى، حيث أن تداخل وتشابك القوتين أدى بالقوات الجوية الفرنسية إلى عدم تمييز وتحديد مواقع المجاهدين[3].

وتوالى قصف الطيران لمواقع المجاهدين، خاصة بعد أن أدرك الخطأ الذي وقع فيه في البداية،واستمر الاقتتال على أشده بين الطرفين طيلة الفترة الصباحية التي شهدت إستشهاد المجاهد "أحمد بوقفة" من جراء إصابته بإحدى شظايا القنبلة الوحشية، وظلت نجدات العدو تصل تباعاً إلى ساحة المعركة من المراكز القريبة والمجاورة بناحية الرباح "الوادي" وكذا المراكز البعيدة كمركز قيادة العدو بتقرت وفي خضم الجو المشحون بالذعر والتوتر راح العدو يسخر ويجند مختلف إمكانياته المادية والبشرية للقضاء المُبرم على سريات تيار الثورة بالناحية.

---

[1]- علية عثمان بن الطاهر: المرجع السابق،ص. 38.

[2]– نفسه. 39 .

[3]– نفسه. ص.40.

ومن بين العوامل الحاسمة التي ميزت سريان المعركة وعدم توقفهما استخدم العدو القصف الجوي طوال اليوم الأمر الذي أجبر المجاهدين على اتخاذ مواقع قتالية لا تسمح لهم بإمكانية التحرك أو المناورة، نظرًا لما يتطلبه التنقل من حذر شديد و دراية تامة بطبيعة الأرض الصحراوية الدائر فوقها الاقتتال والمواجهة الحادة،ويبدو أن الحنكة العسكرية للمجاهدين من أبناء المنطقة خاصة طبع سير المعركة بمقاومة كبيرة وسيطرة واضحة بالرغم من موقع المكان المكشوف والذي يكاد يخلوا كلية من عوامل احتماء المجاهدين وأمنهم[1].

لما شعرت قيادة العدو بالمواجهة الحادة للمجاهدين بدأت تتقهقر للخلف دافعة بالجنود السينغاليين للتقدم للخط الأمامي للمعركة، وما أن جنَى الليل حتى خفتت حدّة القتال وأخذ المجاهدون يلتمسون طريقا للانتساب خارج ميدان المعركة في مجموعات قليلة وفي اتجاهات مختلفة، وثم الانسحاب على النحو التالي: مجموعة يشرف عليها واده خليفة اتجهت إلى الجهة الجنوبية، مجموعة تتكون من ثلاثة عشر مجاهدا يشرف عليها البشير مزيان: اتجهت نحو الشمال الغربي، مجموعة تظم ستة مجاهدين يشرف عليها بركة العيد: اتجهت نحو الجهة الشمالية، مجموعة رابعة تظم أربعة مجاهدين: اتجهت نحو أميه الكلبة بضواحي الرباح[2].

7- نتائج المعركة :

تعتبر معركة الدبيديبي من أهم المعارك بمنطقة عميش، ومن أهم نتائجها:

1- علية عثمان بن الطاهر: المرجع السابق، ص.39.

2- نفسه، ص. 40.

أ- **على الصعيد الفرنسي:** أثبتت هذه المعركة شمولية الثورة بالجزائر حيث تكبد العدو خسائر كبيرة خاصة في الأرواح، والتي تقدر بسبعين عسكرياً، وإصابة ما يزيد عن أربعين عسكري بجروح بليغة[1].

ب-**على الصعيد الوطني:** أثبتت القيادة أن الجنوب يحتضن الثورة بقوة ويساندها، وقد استشهد العديد من المجاهدين[2].

وقد نجى من المعركة العديد من المجاهدين نذكر منهم: خليفة واده بوغزالة محمد الطاهر بن عثمان ومعهم مجموعة من المجاهدين، توجهوا نحو تونس ومجموعة أخرى بقيادة بركة العيد، والمتكونة من ستة أفراد اتصلت بعلي شلالقة بحي أولاد مياسة ومكثوا في بيته ساعتين ثم إختبؤوا في غوط سالم لطوفه ثم نقلوا إلى منزل فرحات بن عمارة بتكسبت، أما بركة العيد انتقل إلى تغزوت وحضر إلى غوط هود السلطان في اليوم الموالي، أما البشير مزيان رفقة عشرة مجاهدين اتجهوا غربا بمنطقة الرقيبة ولحقت بهم قوات العدو صباحاً بغوط سلطان بتغزوت.ولقد قام العدو بملاحقة كل من آوىالمجاهدين في منزله قبل المعركة حيث فرضت عليهم غرامات مالية باهضة آنذاك[3].

1 – الكشافة الإسلامية الجزائرية،المرجع السابق،ص. 7.

2 – ينظر الملحق رقم 5 و.6

3- علية عثمان بن الطاهر: المرجع السابق، ص.39.

المبحث الثالث: المحتشدات بالجهة الغربية ومراكز التعذيب بها.

1- تعريف المحتشد:

وهو عبارة عن مكان فسيح من الأرض البيضاء الخالية من الأشجار، يقع قرب ثكنة للجيش الفرنسي، ومحاطة بأسلاك شائكة من جميع الأطراف والنواحي وبها أبراج عالية تتناوب فيها الحراسة من قبل الجيش الفرنسي طوال 24 ساعة وكانت السَلطات الفرنسية على دراية تامة بكل من يدخل أو يخرج من هذه المنطقة؛ وهي مجهزة بمدافع ورشاشات ومحاطة بأضواء كاشفة قوية تقوم برصد المحتشد فيها ليلا، حتى لا يتسرب أحد فيها داخل المكان أو خارجه[1].

وكما تُعْرَف المحتشدات على أنها معسكرات جهنمية محروسة ومحاطة بالأسلاك الشائكة وسماها الإستعمار المناطق الآمنة، وأنشأت في أماكن مكشوفة جوار الثكنات العسكرية لتكديس الجزائريين فيها وتحطيم معنوياتهم وإيمانهم وخنق الثورة بعزلها عن الجماهير، وقد استخدمت فرنسا جميع أنواع التنكيل والتعذيب والقتل وفي مقدمتها اغتصاب النساء وإرغامهن على عدم الاستجابة للثورة ومناصرتها[2].

وفي العديد من المرات تنشأ مراكز التجميع هذه بطريقة عشوائية وبدون تخطيط مسبق، وكانت تحدد للسكان المطرودين من منطقة معينة بالقرب من مركز عسكري، و يقومون بأنفسهم ببناء ملاجئ وبيوت من القش والطين والقصدير أو أي شيء آخر يقيهم من الحر والقر[3].

1- عمار قليل: **ملحمة الجزائر الجديدة**، دار البحث، قسنطينة، الجزائر، ج 3، 1991م، ص. 32 و 41.

2- البشير بلاح: **تاريخ الجزائر المعاصر (1830 – 1889)**، دار المعرفة، الجزائر، 2006م، ص. 60.

3- صالح بلحاج، **تاريخ الثورة الجزائرية**، دار الكتاب الحديث، 2008م، ص. 249.

أ- أسباب قيام المحتشد :

ومن أبرز الأسباب التي أدت إلى حشد أهل عميش هي إسهاماتهم الكثيفة في الثورة، ومن الذين تعرضوا إلى هذا النوع من العقوبة عرش البغازلية؛ وتعود جذور هذا المحتشد إلى انقسام المجاهدين إلى فوجين تحتوي كل مجموعة على ستة أفراد الأولى بقيادة حمه لخضر، أما الثانية بقيادة سي مبروك، وفي 8 جانفي 1955م، توجه كل من الفوجين إلى بلدة الرباح واستقروا هناك في ديار البغازلية ومكثوا فيها حوالي إثنى عشرة يوما واستغلوا الوقت في تجميع السلاح والإتصال ببعض المناضلين ومنهم: الإمام الشريف بالزاوية التجانية بالبياضة، السيد أحمد مقداد، السيد ميهي محمد بلحاج الذي لعب دور بتوفير الزّاد الحربي والذخيرة، وبعدها انتقلت المجموعة إلى الخبنة واستقروا بمنزل السيد بشير شلبي عدة أيام[1].

ونتيجة لكل هذا بدأت الإدارة الفرنسية بملاحقة عرش البغازلية، ومما ضيق الفجوة أكثر لعمل الإدارة الاستعمارية 1954م، والتحاق بوغزاله علي بن الشيخ البشير في العمل الثوري ومشاركته الفعالة في معركة حمه لخضر بجديد في 17 نوفمبر 1954م، ومما أدى إلى سجن عائلة الشيخ البشير بالوادي لمدة سنة كاملة، وهكذا لم تكتفي الإدارة الإستعمارية بل عملت على تجويعهم وقطع رزقهم[2].

وذلك من خلال إقامة محتشدات ومن الأسباب الأخرى هي الرسالة التي كتبها سي علي إلى عرش البغازلية في جانفي 1957م في جبل عين طاهر مفادها: "إلى أهلي و عشيرتي أبناء بوغزالة أناشدكم الإلتحاق بالثورة وبصفوف

[1]- محمد لحسن زغيدي: المرجع السابق، ص.137.

[2] - نفسه، ص.138.

جيش التحرير الوطني إلى الجبال"، وقد نقل هذه الرسالة المناضل المسبَل لخضر مسعي[1].

ولقد كان لتلك الرسالة صداها لدى العائلة، حيث إلتحق بالثورة سبعة مجاهدين[2]، وبعد صعود هؤلاء إلى الجبل قامت السلطات الفرنسية بحشد عرش البغازلية وجمعهم في ثكنة "كرنبوا" في الرباح، وتم ذلك في خريف 1957م كرهائن: النساء والشيوخ والأطفال، وقد إستغرق ذلك مدة عام و نصف أي 18 شهراً[3].

ب– أوضاع المحتشدين في الرباح :

كان يضم المحتشد سبعة عائلات من البغازلية كلهم من النساء والأطفال؛ أما الرجال فكان منهم من إلتحق بالثورة ومنهم من سجن وحُشِر بالمحتشد، وقد ذهب جموع البغازلية في القبلة، وأقاموا زريبة لحمايتهم ولما سمع كرنبوا[4] بأمرهم طلب من العساكر السنغاليين أخذهم من المحتشد وتم ذلك في خريف 1956م. وأمر بحرقهم لو لا تدخل أحد العساكر العملاء والذي ينتمي إلى عرش الشعانبة بأن يتوقف عن هذه العملية وإلا سينفصل ويتوقف عن خدمة السلطات الفرنسية وهكذا استمرت المعاناة وقتل المساجين في لاصاص أمام النساء المحتشدات تسببت في قتل إبن فجرة خضير بنت خليفة[5] زوجة المجاهد علي، والذي لا يتجاوز عمره سبعة

---

[1]– محمد لحسن زغيدي: المرجع السابق، ص.139.

[2] – وهم: بوغزالة (بشير، الهادي، خليفة، محمد الطيب، حمد عبد الكامل،حمد العربي)،زواري البشير

3 – محمد لحسن زغيدي: المرجع السابق، ص. 140.

4 – لقاء مع اللاحقة بوغزالة بنت بشير بمنزلها بالرباح ،يوم 01 ماي 2014 م ،على الساعة 9:00 صباحاً.

5 – هو من عرش الطرود كانت معظم مساهمته في الخارج وقام بعدة اجتماعات في عميش وقام بجلب رأس سي لمين بأمر الثورة.

أشهر، وأخذ العساكر وهم يقولون: ابن الفلاقة إلى أن مات وكان المحتشدون في العرى تحت الأمطار والبرد والحر [1].

ودامت مدة المعاناة ستة أشهر إلى أن نقلوا إلى برج الجديد بصحبة البليطو[2] فوجدوا بلقاسم شلبي مكسور الأيدي والرجلين نتيجة التعذيب الكهربائي، والبشير شلبي في حفرة تحت الأرض، وكانت طائرات المراقبة تحلق فوقهم والعساكر معهم لمدة خمسة أيام وحددوا لهم مكانا في الصحراء ليستقروا فيه، إلى غاية رجوعهم إلى الرباح، وحرموا من غلتهم بحجة تعاملهم مع الثورة، وهكذا إستمرت معاناتهم وفي نفس الوقت لم يتوقفوا على دعم الثورة إلى غاية الاستقلال[3].

ت_ مركز لاصاص[4] (asa) بالرباح:

ويعود تاريخ تأسيسه إلى 1956م، من طرف السلطات الفرنسية تحت سلطة وأوامر كرنبوا، ويتموقع بحي الشعانبة المحصور بين حي الزاوية شمالاً، وحي الأمير جنوباً، والمركز عبارة عن ثلاث ثكنات مخصصة لإقامة كرنبوا ومن يقوم معه ومكان للتعذيب والمباحثات ويسمى "لاكافlacafe"[5]، وعيادة طبية ومركز لشؤون الأهلية وبرج مراقبة[6]، وقد تم بناءه عن طريق نظام خاص إستخدمت السلطة فيه الشعب والدواب وجعلتهم وسيلة لجلب الحجارة والجبس أما عملية البناء فتحمل عبؤُها المساجين[7].

1 – لقاء مع اللاحقة بوغزالة بنت بشير بمنزلها بالرباح، يوم 01ماي 2014م ،على الساعة 9:00 صباحاً.

2 – **لبليطو**: وهي عساكر فرنسية مخصصة للمراقبة و المتابعة.

3 – لقاء مع اللاحقة بوغزالة بنت بشير بمنزلها بالرباح، يوم 01ماي 2014م على الساعة 9:00 صباحاً.

4– ينظر الملحق رقم 2.

5 – **لاكاف**: وهو غرفة بها أدراج تحت الأرض.

6 – لقاء مع غريبي خليفة بمنزله بالرباح، يوم 16 أفريل 2014م، على الساعة 17:00 مساءاً.

7 – جبارية زواري فرحات، فاطمة بن حمدة: المرجع السابق، ص. 52.

1- مهام لاصاص :

جلب الأشخاص المشتبهين والمشكوك في أمرهم، واستنطاقهم عن طريق ممارسة أنواع التعذيب بالحرق والقتل والجلد والإعدام ومن بين المعتقلين: صالح قطوطة، وعبد الله قطوطة الذين ذاقوا ويلات العذاب نتيجة إلتحاق أخوهم عماره بن لخضر إلى الثورة، والذي استشهد فيها[1]. كان هذا المركز يقوم بتسجيل المواليد وتقديم بعض المؤونة والمساعدات الطبية و مراقبة تحركات الشعب بعميش ورصد كل التجمعات والتحركات البشرية وإحتشاد العائلات التي التحق أبناؤها بالثورة أو الذين لهم صلة بالعمل الثوري الجهادي مهما كان نوعها أو حجمها[2].

2-مصير المركز:

رغم المحاولات التي فعلتها فرنسا لإخماد العمل الجهادي إلا أن المراكز مازالت شاهدة ومازالت آثاره وأعماله الوحشية في نفوس أهل عميش خاصة، وقد تحول المركز حاليا إلى مقر الدائرة بالرباح بعد الإستقلال ولازالت الأعمدة الحديدية في غرف التعذيب شاهدة على هذه الأعمال الوحشية إلى يومنا هذا[3].

ث- الثكنة العسكرية بالبياضة[4]:

تتموقع هذه الثكنة بحي الفاتح نوفمبر ببلدية البياضة حالياً والتي يعود تاريخ إنشاؤها من طرف السلطات الفرنسية 1958م، على إثر اكتشاف عدد كبير من أبناء المنطقة الذين التحقوا بركب الثورة التحريرية،وكان بهذه الثكنة برج مراقبة يقوم برصد تحركات السكان والإستطلاع على الأماكن البعيدة، وحشد فيها كل المشتبه فيهم في

1 – لقاء مع قطوطه البشير بمنزله بالرباح، يوم 20 أفريل 2014م،على الساعة 17:00مساءاً.

2 – نفسه.

3 – لقاء مع عبد الرزاق جاب الله بمنزله بالرباح، يوم 2014/04/15م، على الساعة 10:00 صباحاً .

4 – ينظر الملحق رقم 4.

مركز لاصاص بالرباح، ويتم هناك إستنطاقهم، وكما كانت تغذي الثكنة هذا العمل مستعينة بالقومية "العملاء" وبعض الضباط الفرنسيين[1].

أما هندسة البناء فتتكون من مكاتب إدارية وغرفة للنوم وبنيت بنفس المادة الذي أنشئت بها المراكز الأخرى بالمنطقة ألا وهي الجبس والحجارة، أما العمال فاعتمدت على المساجين والشعب[2].

د- **هود الدبيديبي :**

وهي المنطقة التي تحتل ربع المعارك في أرض منطقة عميش والتي وقعت بها معركة في هود الطيب تامه المدعو الشطي والذي يقع بجنوب الرباح وكان يوم وقوع المعركة به 40 نخلة من (دقلة نور وغرس ونهوش)[3].

كما وضع العدو الفرنسي منطقة الدبيديبي(غوط) ضمن المناطق المحرمة حيث أقام فيه مركزا عسكريا وجعله مخصصا لإستنطاق المواطنين المشتبه بهم، وكذا إستخدمه لتعذيب المجاهدين الذين يقعون أسرى في المعارك، أو المدنيين الذين يملكون في حوزتهم وثائق عن ثورة التحرير، ويعتبر هذا المركز من المعتقلات المعروفة عنها طيلة سنوات الثورة التحريرية بجهنمية التعذيب والتنكيل اللذين كانا يمارسان ضد سكان منطقة سوف[4].

قائمة المعتقلين بمحتشد البغازلية بالرباح[5].

---

[1] – علي عون: **التصفية القاعدية للنظام بوادي سوف**، 04 رمضان 1957 هـ، الندوة الفكرية السادسة لمحمد الأمين العمودي، الوادي 01 ماي 1943م، ص.11.

2 – نفسه، ص.11.

[3] – لقاء مع قطوطة الهادي بمنزله بالرباح، يوم 25 أفريل 2014م، على الساعة 09:00 صباحاً.

[4] – علية عثمان بن الطاهر: المرجع السابق، ص.39.

[5] – ينظر، مقام الشهيد بالرباح.

الرقم	الإسم و اللقب	ميلاده	الرقم	الإسم و اللقب	ميلاده
1	بوغزالة محمد البشير بن ناصر	1889م	33	بوغزالة محمد بالقاسم بن ع القادر	1914م
2	كشحة مبروكة بنت علي	1895م	34	بوغزالةمحمدجباريةبنت م الابيض	1925م
3	بوغزالة حمد الزهرة بنت البشير	1933م	35	بوغزالة محمد مهنة بنت محمد	1918م
4	صحراوي مسعودة بنت محمد	1933م	36	بوغزالة محمد العايش بن صالح	1921م
5	بوغزالة محمد اللاحقة بنت البشير	1943م	37	بوغزالة محمد الزهرة بنت الطيب	1926م
6	بوغزالة محمد إمباركة بنت محمد	1914م	38	بوغزالة محمد العيد بن الطيب	1920م
7	بوغزالةمحمدعبد القادر بن نصر	1910م	39	خضير فجرة بنت خليفة	1922م
8	بوغزالةمحمدخامسة بنت ع القادر	1940م	40	بوغزالة حمد فطيمة بنت حمد	1898م
9	بوغزالة محمد حورية بنت ع القادر	1952م	41	بوغزالة محمد عثمان بن صالح	1904م
10	بوغزالة محمد سالمة بنت ع القادر	1946م	42	خالدي صالحة بنت العربي	1926م
11	بوغزالةمحمدمسعودةبنت ع القادر	1950م	43	بوغزالة محمد إمباركة بنت محمد	1914م
12	بوغزالة محمد فاطمة بنت أحمد	1946م	44	بوغزالة محمد فاطمة	1936م
13	بوغزالة حمد أم الخيربنت الساسي	1922م	45	بوغزالة محمد بشيرة بنت العايش	1946م
14	بوغزالةمحمدالجيلاني بن عمار	1947م	46	بوغزالة محمد الحادة بنت البشير	1945م
15	بوغزالة محمد ريمة بنت الطيب	1915م	47	زواري فرحات داده بنت مسعود	1918م
16	بوغزالة محمد خليفة بن أحمد	1902م	48	بوغزالة محمد احمد بن الطيب	1923م
17	بوغزالة محمد هنية بنت ع القادر	1911م	49	بوغزالة محمد علي بن محمد	1938م
18	بوغزالة عبد القادر بن خليفة	1926م	50	بوغزالة محمد مسعود بن محمد	1940م
19	بوغزالةمحمدالصالح بن مسعود	1918م	51	بوغزالة محمد الصالحة بنت الشايب	1945م
20	بوغزالة محمد جمعة بنت م الصالح	1923	52	بوغزالة محمد إمباركة بنت ع القادر	1938م
21	بوغزالةمحمدع القادر بن مسعود	1918م	53	بوغزالة محمد محمد بن أحمد	1954م
22	بوغزالة محمد هنية بنت م الأبيض	1898م	54	بوغزالة محمد إفريحة بنت أحمد	1906م
23	بوغزالةمحمدمبروكة بنت ع القادر	1928م	55	بوغزالة محمد الطاهر بن أحمد	1908م
24	بوغزالة محمد جمعة بنت الطاهر	1948م	56	بوغزالةمحمدإمطيرة بنت م الصالح	1925م
25	بوغزالة محمد جباريةبنت م الصالح	1945م	57	بوغزالة محمد الجيلاني بن علي	1936م
26	بوغزالة محمد سعد ين أحمد	1956م	58	بوغزالة محمد خيرة بن علي	1928م
27	بوغزالة محمد الحادة بنت أحمد	1952م	59	بوغزالة حمد بشيرة بنت الساسي	1938م
28	فرجاني الزهرة بنت العربي	1916م	60	بوغزالة محمد حدي بنت م الأبيض	1929م
29	بوغزالة محمد نصر بن الطاهر	1954م	61	بوغزالة محمد هنية بنت البشير	1943م
30	بوغزالة محمد مسعودة بنت الساسي	1918م	62	بوغزالة محمد حمد بن البشير	1943م
31	بوغزالة محمد الصالح بن العايش	1954م	63	بوغزالة محمد عمار بن عثمان	1956م
32	بوغزالة محمد محمد علي بن نصر	1956م			

الفصل الثاني

إسهامات الجهة الشرقية(النخلة والعقلة) في الثورة التحريرية.

المبحث الأول: شخصيات مجاهدة من الجهة الشرقية.

المبحث الثاني: معارك حرب التحرير بصحراء عميش الشرقية.

المبحث الثالث: مراكز ومواقع التعذيب بالجهة الشرقية.

المبحث الأول: شخصيات مجاهدة من الجهة الشرقية.

أولا – شهادات حية عايشت الثورة بالمنطقة الشرقية:

1- المجاهد معتوقي إبراهيم[1]: هو معتوقي إبراهيم بن بلقاسم بن إبراهيم وأمه معتوقي مباركة ولد خلال 1931 م ببلدية النخلة، بالرباح[2].

- **نضاله وكفاحه:** إلتحق على يد الشيخ البشير سنة 1956م، شارك في عدة معارك نذكر منها: معركة جبل بوهلال في أكتوبر 1956م، الخنقة مارس 1957م، معركة غابة الحاج لمين" بتونس"، معركة جبل الحوض، وفي ماي 1957م، كُلف من طرف الطالب العربي بالخروج بدورية بقيادة "مصباح شراحي" للقضاء على طليبة عبد القادر شيخ أولاد حمد، وعلى إثر مجازر رمضان[3]جوان 1957م صار تحت قيادة عبد القادر بريك، ومن جويلية 1957م حتى سبتمبر 1958م كُلف بزرع الألغام في طريق الآليات العسكرية في بئر العاتر حتى المرازيق[4] وفي سنة 1959م أصيب في حادث سقوط كاف جبلي، توفي إثره "قدور جلابي" ثم إستمر في النضال، وفي 1960م وقعت إشتباكات مع التوانسة وعلى إثرها زُجَ به في السجن فتعرض إلى أنكر أنواع العذاب في سجن "أم الدنين"ثم نقل إلى سجن "جوقار" وبعد خروجه من السجن عاد إلى الجبل لكن بشكل منظم في جبل الشعنبي تحت حكم الهواري بومدين، إنتقل إلى الماء الأبيض حتى الاستقلال[5].

1- لايزال على قيد الحياة.

2- لقاء مع المجاهد: معتوقي إبراهيم بمنزله الكائن بحي باب الواد، الوادي، يوم 2014/04/14م، على الساعة 12:00 زوالا.

3- تسجيلات خاصة بمتحف المجاهد بالوادي، سلمت لنا من طرف جميلة موساوي يوم 2014/04/21م.

4- **المرازيق:** وهي منطقة الجنوب التونسي، وقعت حيث تكثر وتنتشر قبائل أولاد المرزوقي، وأكبر مدنها مدينة دوز.

5- تسجيلات خاصة بمتحف المجاهد، التسجيل السابق .

2-المجاهد بوصبيع إبراهيم محمد الصالح بن الطيب[1]: ولد خلال 1932م بالعقيلة، كان والده تاجرا بونزة بالحدود التونسية الجزائرية، درس القرآن الكريم على يد عبد الحفيظ عوينات في جامع الشيخ الحسين بالنخلة، سافر في بداية الخمسينيات لتونس للعمل ثم عاد وإتصل بوالده بفرنسا وذهب مع عمّه أواخر 1953 م مدة عامين[2].

- **نضاله وكفاحه:** كان مناضلا 1955 م رفقة خالدي محمد ضو والسايح خالدي وبعد إجتماعات بينهم في بعض المنازل اتجهوا نحو طريق الدبيديبي رفقة مجموعة من المجاهدين تتكون من (11) مجاهدا للإتصال بالفوج القادم مع العربي فرجاني[3] وحين وصلوا أميه الغزالة عثروا على آثارهم داخلين لدبيديبي فعادوا أدراجهم وكانت طائرة إستطلاعية تراقبهم، وبعد مدة قصيرة من وصولهم لدبيديبي أحدثت المعركة (معركة الدبيديبي)، وبعد نتهاء المعركة بيوم تم سجنه في الوادي لمدة 50 يوما ثم نقل للرباح ضمن المساجين الذين أنشئوا الثكنة العسكرية، وبعدها نقل إلى حاسي خليفة وبعد إطلاق سراحه إلتحق بالثورة في جبل الزعفرانة جهة مسعد إلى غاية الإستقلال[4].

3-المجاهد وصيف عثامين عثمان[5]: هو عثمان بن محمد وصيف عثامين، ولد خلال 1935م بالعقلة ولاية الوادي، من أسرة بدوية بسيطة[6].

- **نضاله وكفاحه:** شارك عثمان وصيف عثامين في معارك عدة وهي: معركة الزرقاء، وسيدي يوسف، وكانت مشاركته مع مجموعة مجاهدين من بينهم: التجاني عبد الحق من (تقرت)، رزيق أحمد من (تقرت)، خير الله محمود (بسكرة)، قاسمي محمد برتبة ضابط،

1- لايزال على قيد الحياة.

2- لقاء أجراه عبد الفتاح سبوعي بمنزله بالعقلة،يوم 2011/11/24م.

3- فرجاني العربي:هو العربي بن الهادي فرجاني ولد سنة 1921م بالخبنة، شارك في معركة 17 نوفمبر.

4- عدة لقاءات أجراها عبد الفتاح سبوعي مع بوصبيع إبراهيم بمنزله بالعقلة يوم 14-15-19 جوان 2011م.

5- لايزال على قيد الحياة.

6- لقاء مع عثمان وصيف عثامين بمنزله بالعقلة، يوم 2014/02/21م على الساعة 12:38 زوالا.

بوليفة محمد من (الزقم)، فكانت هذه مجموعة، ثم رجع إلى سوق أهراس وبقي هناك إلى أن غاية الإستقلال[1].

4- المجاهد حمادي عبد المجيد[2]: هو حمادي عبد المجيد بن الطيب، ولد سنة 1924م حفظ ما تيسر من القرآن الكريم على يد حسين حمادي[3] بمسجد النخلة عام 1940م[4].

- **نضاله وكفاحه:** في بداية إندلاع الثورة سافر إلى تونس، واصل دراسته في القرآن الكريم كما عمل في شركة "الفسفاط" بالرديف، ثم ذهب إلى الجبل سنة 1960م على الحدود التونسية (تبسة)، فكان قائدهم سعد قصتل في معركة سيدي أحمد بجبل ونزة جبل بكاكرة معركة كويف، فكانوا: بورقعة سالم، عيادي بشير، بن عمر بن خليفة محرز حسان، حمامة الحبيب، سويسي عبد الله، وبقي هنالك إلى غاية الإستقلال[5].

5-المجاهد غنبازي الجيلاني[6]**المدعو"المينة"**: ولد خلال 1922م بالنخلة الغربية، في أسرة فلاحيه، إنتقل إلى تونس بداية الثورة، إشتغل بمنجم الفسفاط مدة قصيرة[7].

- **نضاله وكفاحه:** إلتحق خلال 1956م بالرديف، من طرف محمد لخضر قمودي كلف بنقل السلاح من قفصة إلى الرديف، ومن المعارك التي خاضها معركة غيفوف[8] ومعركة الخنفة في سنة 1957م، سجن في جوان 1957م بتونس إلى غاية 1958م واصل نشاطه الثوري بين الحدود التونسية الجزائرية في فيفري 1961م، خرج في دورية بقيادة

1- لقاء مع عثمان وصيف عثامين بمنزله بالعقلة، يوم 2014/02/21م على الساعة 12:38 زوالا.

2- لايزال على قيد الحياة.

3- حمادي الحسين: هو الشيخ الحسين بن علي بن حمادي بن علي بن سالم، ولد بالنخلة سنة 1900م، حفظ القرآن الكريم على يد والده بزاوية سيدي إبراهيم، ثم عمل بالإمامة والإفتاء إلى غاية وفاته 1982م. أنظر، محمد الصالح بن علي: **الشيخ الأمام حمادي الحسين حياة وعلم وكفاح**،المرجع السابق، ص.9.

4- لقاء مع المجاهد حمادي عبد المجيد بمنزله بالنخلة،يوم الجمعة 2014/04/18م على الساعة 19:00 مساءا.

5- نفسه.

6- لايزال على قيد الحياة.

7- لقاء أجراه عبد الفتاح سبوعي مع المجاهد غنبازي الجيلاني بمنزله بالنخلة يوم 2013/02/12م.

8- **غيفوف:** سبق التعريف به في هذه المذكرة.

علي بوغزالة بالصحراء الجنوبية الشرقية خاض خلالها معركة جنوب دوار الماء، في زملة حليمة 24 فيفري1961م، ثم سجن فترة قصيرة عند عودته من تونس وأُطلق سراحه. إنتقل إلى مركز القيادة الجنوبية بالحدود الجزائرية الليبية، كُلَف من طرف نائب قائد المنطقة الجنوبية الشرقية "حمزة عبد الكريم" رفع العلم الوطني في قارة الهامل الجنوبية بالدبداب، وتلغيم محيطه رفقة المجاهد مصباح بريك لما حاول بورقيبة الإستيلاء عليها وضمها إلى تونس، وبعد إنتهاء من هذه العملية عاد إلى غدامس "ليبيا" مبشرا بنجاحها وذلك يوم 14جويلية1961م، وبقي فيها إلى الاستقلال[1].

6-**المجاهد كديده عبد القادر**[2]: ولد عبد القادر كديدة بن محمد بن عبد القادر سنة 1928م بالنخلة، نشأ وتربى بالصحراء يرعى الإبل والغنم، لم يدرس في المسجد[3].

- **نضاله وكفاحه:** نشط في الحركة الوطني مع ابن عمه الذي يحمل نفس إسمه، فكانا يتبرعا بـ 10 صوردي ثم تفاقم إلى 1500 صوردي، وأثناء نشاطه بالحركة إلتقى بأبي الحركة الوطنية مصالي الحاج الذي جاء زيارة المناضلين للنخلة. سافر لتونس بالضبط "للمرازيق" سنة 1954م، ثم إنتقل لرديَّف حتى إلتقى بالمجاهد عبد القادر الكاردوس (فقير) حيث جنده يوم 21ديسمبر1956م، وسلم له سلاح من نوع موزير ألماني، شارك في معركة غيفوف ومعركة الخنقة، وفي جوان 1957م صار تحت قيادة عبد القادر بريك، سجن مدة من الزمن في سجن تونس وأطلق سراحه ليلتقي بجيش الحبيب جراية إنطلاقا من عين عناق التونسية، شارك في هجوم الخصايمية في:1958/09/18م، ومعارك بئر رومان ما بين 24 أكتوبر 1959م إلى 03 نوفمبر 1959م،سجن بتونس

1- لقاء أجراه عبد الفتاح سبوعي مع غنبازي الجيلاني بالنخلة يوم 2013/02/12م.

2- لايزال على قيد الحياة.

3- لقاء مع المجاهد كديدة عبد القادر بمنزله بالنخلة يوم 2014/04/26م على الساعة 12:00 زوالا.

مدة عام،أطلق سراحه،التحق بمركز تدريب "ملاق" على الحدود التونسية الجزائرية إلى الاستقلال[1].

ثانيا: قائمة بعض شهداء المنطقة الشرقية

1- بلدة العقلة[2].

الرقم	إسم الشهيد	الرقم	إسم الشهيد
1	الشهيد القائد : بن عمر الجيلاني	14	بشي عبد الله
2	بن عمر محمد	15	مكي علي بن لخظر
3	بن عمر عمار	16	مكي دويم
4	عروة عمار	17	زكور فرحات العربي
5	عروة محمد	18	واده عمارة
6	خالدي الطاهر	19	بن موسى عبد القادر
7	خالدي لشير	20	بن موسى عبد الواحد
8	خالدي عبد القادر	21	بوصبيع الطيب
9	بن علي سعد	22	بوصبيع عبد الباقي
10	عقيب نصر	23	جاب الله أحمد
11	الشايب بشير	24	جاب الله محمد
12	الشايب حامد	25	كينة العايش
13	عروة عبد القادر	26	بوصبيع عماره
		27	بن عمر محمد الصالح

1- لقاء أجراه عبد الفتاح سبوعي مع عبد القادر كديدة بمنزله بالنخلة يوم 2013/09/19م،على الساعة 09:00 صباحاً.

2- ينظر، **قائمة شهداء بلدية العقلة**، دار الشباب، العقلة.

2- بلدة النخلة[1].

الرقم	الإسم و اللقب	تاريخ ومكان الميلاد	تاريخ الإلتحاق	تاريخ و مكان الإستشهاد
1	خالدي العيد	خلال 1936 م بالنخلة	جانفي 1955 م	1955م صحن الرتم
2	كديدة علي	خلال 1936 م بالنخلة	اكتوبر 1956 م	1956م بسكرة
3	مرزوقي مرزوقي	خلال 1912 م بالنخلة	1954م	1957م النخلة
4	علي نغموش علي	خلال 1918 م بالنخلة	1956م	1958م النخلة
5	علي حماني	خلال 1926 م بالنخلة	1955م	1955م صحن الرتم
6	العيد عاشور	خلال 1940 م بالنخلة	1952م	1957م بمعركة عين طاهر
7	حميد لخضر	خلال 1927 م بالنخلة	1956م	أكتوبر 1956م الأوراس
8	العربي فرجاني	خلال 1921 م بخبنة	1954م	15جانفي 1956م بالرباح
9	القائد بن عمرالجيلاني	خلال 1926 م بالعقلة	1953م	1955م معركة دارت
10	عمر بن عمر	خلال 1934 م بالعقلة	جانفي 1956م	1956م بمعركة الدبيديبي
11	محمد بن عمر	خلال 1924 م بالعقلة	خلال 1956م	1956م بجبل اخنق
12	عمار عروة	خلال 1926 م بالعقلة	خلال 1955م	1956م بجبل بوهلال
13	عمار الشايب	خلال 1903 م بالعقلة	خلال 1955م	1956م بالثكنة العسكرية بالرباح

[1]- محمد الصالح بن علي، **شهداء الثورة التحريرية ببلدية النخلة**، المرجع السابق، ص-ص. 20-40.

المبحث الثاني: معارك وملاحم بصحراء عميش.

1- معركة عين طاهر 19مارس 1957م.

وقعت معركة عين طاهر في يوم 19 مارس 1957م، لم تكن متوقعة ولم يتم التخطيط لها، حيث كانت مجموعة من المجاهدين في جبل عين طاهر يأخذون قسطا من الراحة وفجأة تلقوا إشارة من حارس المجموعة بقدوم قوات فرنسية مكونة من طائرات ومدافع وعسكريين، حتى بدأ القصف على الجبل بالطائرات والمدافع من بعد صلاة الفجر إلى غاية الساعة الثانية عشرا زوالاً، وعلى هذا القصف لم يقم المجاهدون بالرد بأمر من قائد المجموعة محمد الناوي، وفي حين بدأ تقدم القوات العسكرية من الجنود أمر محمد الناوي بإطلاق النار وهنا بدأ الاشتباك بين الطرفين، وبعد أن هدأ الوضع قام المجاهدين بتفقد أنفسهم[1].

كانت نتيجة هذه المعركة ستة شهداء من حوالي ثلاث مئة مجاهد[2]. ثم قرّرت المجموعة الرجوع إلي الرديف بتونس.

2- معركة بوهلال[3] فيفري 1956م.

وهي التي قام الطالب العربي قمودي بالتحضير لها، ووجه نداء إلى خليفة وادة، وأمره بالتوجه إلى جبل بوهلال حيث مكان المعركة التي بدأت على الساعة الحادية عشرا صباحاً واستمرت إلى غاية الساعة الرابعة مساءاً، ثم تجدد القتال في الليل إلىغاية الساعة الحادية عشرا ليلاً، وكانت المعركة مواجهة مع العساكر دون الطائرات[4].

كانت نتيجة هذه المعركة ارتقاء شهيد واحد فقط وهو عميري الهاشمي.

---

[1]- لقاء مع خليفة حتيري بمنزله بالرباح، يوم 5ماي 2014م، على الساعة 10:00صباحاً.

[2]- نفسه.

[3]- بوهلال، تبعد عن عين طاهر 60 كلم.

[4]- لقاء مع خليفة حتيري بمنزله بالرباح، يوم 5ماي 2014م، على الساعة 10:00صباحاً.

3- معركة كريب الشعانبة[1] 05 ماي 1959م.

كانت المعركة بتاريخ 5 ماي 1959م بقيادة الحبيب جراية، وشارك فيها خمسة عشرة مجاهداً، وصلت المجموعة إلى كريب الشعانبة في ليلة 20 أفريل وطلبوا من سكان الكريب بأن يبلغوا الجيش الفرنسي حين القدوم إليهم بأن الثوار بانتظارهم، وبعد سبعة عشرة يوماً من ذلك التاريخ جاء الجيش الفرنسي إلى منطقة كريب الشعانبة على الساعة الخامسة صباحا، وبدأ تقدم الجيش الفرنسي إلى مكان المجاهدين حتى منتصف النهار وتقاتلوا قتالا شديدا واستمر الاشتباك حتى بعد المغرب[2].

كانت نتائج المعركة من صفوف العدو خمسة و أربعين قتيلا[3]، وجريح برتبة ملازم أول وفرار نقيب، وتحطيم بعض السيارات، واحتراق ثلاثة طائرات، أما في صفوف المجاهدون فجريح واحد فقط[4].

4-معركة بئر السيار[5] 17 سبتمبر 1959م.

وقعت في يوم 17 سبتمبر 1959م، بقيادة الحبيب جراية[6]، وبمشاركة خمسة وثلاثين مجاهداً، عندما تلقى الحبيب جراية ومجموعة أخبار من قبل المدنيين المكلفين بتزويد الثور بالمعلومات والقيام بعمليات استطلاعية تخدم الثورة، بأن هناك أربعة شاحنات كانتاحتياطاً للمراكز الأربعة[7] ومدعمة لها، فقدمت المجموعة من جهة الجنوب جهة المراكز وانتشروا في خط على شكل هلال وكانوا على بعد حوالى 400م للقيام

1 – ينظر الملحق رقم 9.

2– لقاء مع الحبيب جراية بمنزله بحي أولاد حمد، يوم 15 فيفري 2014م،على الساعة 9:30 صباحاً.

3– سعد العمامرة، علي عون: المرجع السابق، ص.86.

4– لقاء مع الحبيب جراية بمنزله بحي أولاد حمد، يوم 15 فيفري 2014م،على الساعة 9:30 صباحاً.

5 – ينظر الملحق رقم9.

6– الهادي بوغزاله حمد: المصدر السابق، ص.66.

7–المراكز الأربعة: هي مركز الناظور والخصايمية وسيار وبئر تركية.

بعملية التفاف، ثم بدؤا بالتقدم باتجاه بئر السيار[1]، ولم يكونوا على دراية بالحارس الفرنسي الذي كان بالقرب من الشجرة التي صعد عليها الحبيب جراية للإستطلاع، وعند صعوده تكسر غصن الأمر الذي أثار إنتباه الحارس، وتسبب في بداية المعركة[2].

كانت لدى العدو بياستان يطلقون بها على المجاهدين، فتعطلت لهم بسبب الرمال فتركوها وهربوا وفي ذات الوقت كان المجاهدون يطلقون النار ويتقدمون حتى وصلوا إلى جندي فرنسي كان يطلق القنابل من مورطي عيار 60، عند شعوره بأن زملاءه فرّوا وبقي وحده إستسلم وطلب من المجاهدين عدم قتله، وعندما علم المجاهدون أنهم سيطروا على المكان أطلق الحبيب جراية طلقة توقيف القتال[3].

بعدما هدأ الوضع قام أحد أفراد المجموعة عن طريق الخطأ بإشعال إحدى الشاحنات بسبب عود ثقاب، كانت شاحنة حرب (رصاص) فتطاير الرصاص، أصيب على إثره رضواني عبد القادر الذي فقد إحدى عينيه، في حين قام محمد حنكة بقتل ذلك الجندي[4].

شعشع الصُّبح قام المجاهدون بجمع ما استطاعوا حملة من الغنائم وهمّوا بالخروج في هذه الأثناء قدمت الطائرات وقامت بإحراق تلك الشاحنات، وتمت بذلك المعركة وانتهت[5].

---

[1]– الهادي بوغزاله حمد: المصدرالسابق، ص.66.

[2]– لقاء مع خيفة حتيري بمنزله بالرباح، يوم 5ماي 2014م، على الساعة 10:00 صباحاً.

[3]– نفسه.

[4]– نفسه.

[5]– نفسه.

ونتج عن هذه المعركة قتل ملازم فرنسي، حرق شاحنتين من نوع ستة عجلات غنم بندقية رشاشة فرنسية الصنع عيار7.5، وأخرى أمريكية الصنع عيار7.5[1]، مدفع هاون عيار 60 أمريكي الصنع، أما من ناحية المجاهدين فكان جريح واحد فقط وهو عبد القادر رضواني[2].

5- معركة الخصايمية[3] 18 ديسمبر1959م.

قامت دورية من المجاهدين في يوم 18ديسمبر بهجوم على مركز العدو بمنطقة الخصايمية بقيادة أحمد خنوفة ومجموعة من المجاهدين مكونة من خمسة وثلاثين مجاهداً.

كما يروي بوغزالة حمد الهادي أن مسعود السمينة حدثه قال: "قال لي عندما حل الظلام هناك حارس ذهب يخبر العسكر فقال لهم الدريس وكأنه تهيأ له صوتٌ فقال له العسكر[4] ارجع مكانك، مسعود قال جئت في مكان وجدت المري(منضار الحارس)، وقتها كانت كلمة السر"بن بلة وفرحات عباس" قال القومي: ألت[5]، ردّ مسعود السمينة قال "بن بلة فرحات عباس" رعش وصاح القومي، كانت عند مسعود "البّران" فأطلق عليه النار واحتلوا الجماعة البليطو[6] الذي كان به ست وخمسون مهرياً لم يبقى بها إلا ثمانية عشر مهرياً"[7].وقد غنم المجاهدون مجموعة من الإبل البالغ عددها ثمانية عشر جملاًمحملاً بالذخيرة[8].

---

[1]– بلقاسم الزنقي: **حقائق من تاريخ ثورة التحرير**، مطبعة سخري، 2014م، ص.16.

[2]– نفسه، ص.16.

3 - ينظر الملحق رقم 9 .

[4]– الهادي حمد بوغزالة: المصدر السابق، ص.68.

[5]– ألت: أمر عسكري يدعو إلى التوقف الفوري. ينظر، الهادي حمد بوغزالة: المصدر السابق،ص.68.

[6]– البليطو: الدورية أو المجموعة من القومية. ينظر، الهادي حمد بوغزالة: المصدر السابق، ص. 25.

[7]– الهادي حمد بوغزالة: المصدر السابق، ص.68.

[8]–لقاء مع خليقة حتيري بمنزله بالرباح،يوم1 ماي 2014م، على الساعة 09:00 صباحاً.

6-معركة بئر تركية[1] 23 أكتوبر 1959م.

وقعت معركة بئر تركية في يوم 23 أكتوبر 1959م[2]، حيث كانت تتمركز مجموعة من المجاهدين بمنطقة بئر تركية تتركب من ثلاث فصائل يصل عددها إلى مئة وعشرون مجاهدا بقيادة جراية الحبيب، أرسلت دورية استطلاعية لتقصي آثار العدو تتألف من "كديدة المولدي واشعيب اعمر"، وبعد فترة من الزمن وجدت نفسها أمام قوات العدو وتم تبادل إطلاق النار بين الجانبين، وعندما سمع المجاهدون تبادل الطلقات النارية استعدوا فوراً للمعركة، وقسموا المجموعة إلى ثلاث وحدات؛ فاتجهت مجموعة نحو الشمال، والثانية نحو الجنوب، والثالثة نحو الشرق، وبدأت المعركة حوالي الرابعة مساءاً واستمرت إلى الثامنة ليلا ، وانتهت بهروب القوات الفرنسية مكونة من حوالي عشرين عسكرياً[3].

وكانت هذه المعركة نتائج تتمثل في اغتنام ثلاثة وثلاثين مهري بكل معداتها، ومدفع عيار 81 و16 قذيفة، وصندوقين للذخيرة الحربية، وقتل جمل واحد للمجاهدين[4].

7-معركة بئر رومان[5] 30 أكتوبر 1959م.

وصل المجاهدون إلى بئر ورمان يوم 30 أكتوبر 1959م[6]، وهو بئر حفره الرومان في العصور القديمة، وكان مقصد العديد من قوافل البدو والرُّحل ومازال قائماً إلى يومنا هذا[7].

---

1 – ينظر الملحق رقم 9.

2– سعد العمامرة، علي عون: المرجع السابق، ص.103.

3– لقاء مع خليفة حتيري بمنزله الكائن بالرباح، يوم 1 ماي 2014م، على الساعة 09:00 صباحاً.

4– سعد العمامرة، علي عون: المرجع السابق، ص103.

5 – ينظر الملحق رقم9.

6– سعد العمامرة، علي عون: المرجع السابق، ص103.

7– لقاء مع خليفة حتيري بمنزله الكائن بالرباح، يوم 22فيفري 2014م، على الساعة 09:00 صباحاً.

قامت فرنسا بدعاية في منطقة وادي سوف أنه من يقبل التجنيد لصالحها فإنها توفر له جمل مجهز وترتب له مبلغ شهري، وتم تكوين الجيش الذي يتكون من حوالي ستين مسلحاً،بقيادة صالح بن صالح[1]، الذي قال أنه يعرف المنطقة جيدا وسيقضي على الثوار في وقت قصير[2]. وأخبر السلطات الفرنسية أن الفلاقة[3] لا يملكون أسلحة ذات المدى الطويل بل يملكون أسلحة ذات مدى قصير(3،4،6 كلم)؛ كانت حراسة المجاهدين جنوب بئر رومان، في حين أخذ جيش صالح بن صالح الشمال وتركوا إبلهم في الهود وبدأ زحفهم نحو الجنوب حيث حراسة المجاهدين، فأمر اثنين من العسكر بأن يستطلع الوضع وعندما يروا أي شيء يرموا القنابل التي بحوزتهم، وكان الأمر كذلك فعندما كشف هذان الجنديان حراسة المجاهدين قاموا برمي القنابل عندما كان كل من لمين تيته وسعد ومسعود سمينه يقومون بسقي الإبل، غير أن القنابل لم تُصبهم و جاءت بعيدة قليلاً عنهم.[4]

وفي هذه الأثناء سمع المجاهدون الآخرون صوت القنابل فقاموا معتقدين أن فرنسا قد هاجمتهم؛ عندما رأى صالح بن صالح الدخان باغته القصف بالمُورطيان الذّين كانا مع المجاهدين وأصاب وسط العسكر، فأمر جنوده أخذ إبلهم والهرب إلى المكان الذي خرجوا منه، تواصل القصف إلى الليل، وبعدما هدأ الوضع بدأوا بتفقد أنفسهم من مات ومن أصيب، وقاموا بتفقد الحارس فرج الزنقي وهو مجند فرنسي سابق التحق بالثورة غير أنه في هذه المعركة وبعدما حصل على ثقة المسؤولين وخاصةً خليفة حتيري[5] سُلح وعين حارساً لكنه في خضم المعركة فر إلى بئر الجديد أين كان تواجد الفرنسيين، جاء المجاهد

---

[1]– **صالح بن صالح:** جندي خدم في الجيش الفرنسي وبقي ولاءه لفرنسا، لقاء خليفة حتيري بمنزله الكائن بالرباح، يوم 1ماي2014م، على الساعة 09:00 صباحاً.

[2]– لقاء مع خليفة حتيري بمنزله الكائن بالرباح، يوم 1 ماي 2014م، على الساعة 09:00 صباحاً.

[3]– الفلاقة: وهي كلمة يطلقها الفرنسيين على المجاهدين.

[4] – لقاء مع خليفة حتيري بمنزله الكائن بالرباح، يوم 1 ماي 2014م، على الساعة 09:00 صباحاً.

[5]– نفسه.

ليرى ما الذي حدث له لأنه لم يلتحق بالمجموعة فلم يجده في مكانه، عاد المجاهد وأخبرهم بأن الحارس الزنقي غير موجود، عندها علموا بأن أمرهم قد فُضح وقال الحبيب جراية "تورطنا سوف يخبر فرنسا"[1].

في صباح اليوم الثاني جاءت ستة من الطائرات الكشافة، لأن الزنقي قد أخبر الفرنسيين أنهم إذا أخذوا بنصيحته سيقضوا على الثوار بالكامل في المنطقة، وهي أن يقوموا بقصف الإبل بالطائرات فقط، وكان الأمر كذلك حيث أنه في الصباح كما ذكرنا جاءت الطائرات المُقنبلة بعد الطائرات الكشافة وبدأت بقصف الإبل ولم تمض نصف ساعة حتى قضوا على كل الإبل. وبعد الساعة الثانية عشرة زوالاً بدأ القصف على المجاهدين واستمر إلى الليل[2].

نتج عن هذه المعركة ثمانية شهداء، وستة جرحى، بالإضافة إلى القضاء على كل الإبل التي كانت بحوزة المجاهدين[3].

8- معركة صحن الوصيف[4] 01 نوفمبر 1959م.

بعد معركة بئر رومان وفي ليلة أول نوفمبر 1959م، أنتقل المجاهدين إلى جهة بئر لرقط بالجهة الشرقية بواد أسمه صحن الوصيف وعلى الساعة السابعة صباحاً جاءت الطائرات وكانت خطة المجاهدين أن يضعوا أسلحتهم منصوبة في الكريطات (غرود مكان عالي مرتفع) تاركين الإبل في الوسط، لحماية أنفسهم من بطش الطائرات، لكي لاتؤثر فيهم، فأمرهم القائد الحبيب جراية بأخذ الإبل وتسيير سيكسيون (فرقة عسكرية)أمام

1- لقاء خليفة حتيري بمنزله الكائن بالرباح، يوم 1 ماي 2014م، على الساعة 09:00 صباحاً.

2- نفسه.

3- سعد العمامره، علي عون:المرجع السابق،ص. 105.

4 - ينظر الملحق رقم 9.

وخلف ويمين وشمال الإبل من أجل تحصين مجاهدين وعتادهم، وبعد ضرب الطائرة التي جاءت على الساعة السابعة صباحا قدمت طائرات مُقنبلة[1].

دامت المواجهة بين الطرفين حوالي ساعة أو ساعة إلا ربع[2]، وبعد هذا الوقت لم يبقى سوى طائرتان كاشفة و12"هليكوبتر"، وبعد هدوء الجو جاء العدو حوالي الساعة الواحدة بعد منتصف النهار بأسلحة محرمة دوليا التي تضرب بالغاز الخانق، بدأت المعركة ودامت مدة ثلاث ساعات؛أسفرت هذه المعركة عن سقوط عدد من الشهداء والجرحى[3].

9- معركة غريفات البنات[4] 02نوفمبر 1959م

وقعت في 02نوفمبر1959م[5]في مكان يعرف بغريفات البنات، سُميت بذلك لأن رجل قدم ببناته الأربعة إلى الصحراء لمعالجتهن غير أن توفين له هناك، فأصبح المكان يحمل هذا الاسم[6]، شارك فيها عدد كبير من المجاهدين، بدأت المعركة من الصباح إلى الليل حيث لاحقتهم طائرات العدو وهم منتقلون من صحن الوصيف إلى غريفات البنات، وبدأت المعركة من الصباح إلى الليل وهي تقصف كامل المنطقة بقنابل حارقة[7].

ونتج عن هذه المعركة أربعة شهداء وهم كينة العائش، بلول بشير ، طريلي الحبيب العايب عمار، وقتل جما واحد[8].

10- معركة زملة دبة[1]03نوفمبر1959م.

1- الهادي حمد بوغزالة: المصدر السابق، ص.76.

2- نفسه، ص.76.

3- لقاء مع مسعود السمينة بمنزله بالبياضة، يوم 28 فيفري 2011م، على الساعة 16:00مساءاً.

4 - ينظر الملحق رقم9.

5- سعد العمامرة،علي عون:المرجع السابق، ص. 108.

6- لقاء مع خليفة حتيري، بمنزله بالرباح، يوم 5 ماي 2014م، على الساعة 11:00صباحاً.

7 - بلقاسم الزنقي: المصدر السابق، ص.20.

8 - سعد العمامرة،علي عون:المرجع السابق، ص.108.

سميت بزملة دبة نسبة إلى إمراء إسمها دبة ماتت في ذلك المكان[2]، وهي الأرض موحشة وقعت على إثر معركة غريفات البنات تحول المجاهدون إلى زملة دبة ولحقت بهم الطائرات، وبدأت بالقصف عليهم منذ منتصف النهار إلى غاية الليل[3]، وخلفت شهيد واحد وهو "الطيب الزنقي" إذا أبصرته إحدى الطائرات ورمت عليه وأبل من الرصاص، وتم قتله[4]، وقتل جملان[5].

11-حمادة سلامة[6] 04 نوفمبر 1959م.

بعد حادثة زملة دبة طلب القائد من كل فوج إلى بئر عوين على انفراد،وكان يهدف من ذلك للتحقيق من خطر الجماعي فوصلت المجموعة الأولى في الصباح هاجمتهم قوات العدو، واحتدم بينهما القتال حيث كانت الدورية وابلها دخل ابل المواطنين وقصفت الطائرات الجميع، وكانت الخسائر عدد 60 بعير، واستشهاد مجاهد واحد، وواصلت الدورية سيرها إلى داخل الحدود التونسية والتحقت بالمركز القيادي على الحدود أما المجموعة الثانية فوجدت العدو قد سبقها إلى البئر فغيرت الاتجاه نحو الحدود الليبية[7].

12- معركة زبرات حليمة[8] 24فيفري 1961م.

تعود جذور معركة وبدايتها الأولى إلى انطلاق الدورية التي قادها علي بوغزالة بصحبة سبعة عشرة مجاهدا وثلاثة جمال محملة بالذخيرة، وعند وصولهم إلى توزر

---

1 – ينظر الملحق رقم 9.

2 – لقاء أجراه عبد الفتاح سبوعي مع عبد القادر رقيعة بمنزله بالطالب العربي بالوادي، يوم 19 جوان 2012م على الساعة 16:00مساءاً.

3 – لقاء مع خليفة حتيري، بمنزله بالرباح،يوم 5 ماي 2014م، على الساعة 11:00صباحاً.

4 – بلقاسم الزنقي: المصدر السابق،ص.21.

5 – سعد العمامرة،علي عون: المرجع السابق،ص.109.

6 – ينظر الملحق رقم 9.

7 – سعد العمامرة، علي عون: المرجع السابق،ص.112.

8 – ينظر الملحق رقم9.

إتجهوا نحو الصحراء ومناطق أخرى محاذية لهم[1]، كان هدفهم استطلاع المنطقة كلها من حدود تونس حتى رومان، وكذلك توزيع الأموال على عائلات الشهداء والجنود والإستمرار بالسير باتجاه جيش المنطقة الصحراوية القطاع الشمالي، إذ وجدت تسهيلات من طرف المواطنين في نواحي غدامس[2]، وكانت نتيجة هذه التحركات والتفقدات إكتشاف العدو توجهاتهم فقررت الدورية تقسيم نفسها إلى ثلاث مجموعات المجموعة الأولى تكونت من علي بوغزالة والناوي محمد ورقيعة عبد القادر ولمين تيته والهاشمي قويدري؛ أما الثانية فضمت حملاوي الصديق وصالح ريماني والجيلاني غنابزية؛ والثالثة ضمت العلمي يزه وأحمد عريق وسعد سويعي وحشاني دربال، وبقي في حراسة الإبل كل من بشير بوغزالة والهاشمي قويدري، وكان الهدف من هذا التقسيم مواجهة العدو على شكل خط منكسر [3].

وعند الساعة الثامنة صباحا هرعت سيارات العدو معززه بالسبعة طائرات باتجاه المجاهدين، الذين قاموا بوضع كمين لهم في موطن دخول السيارات حيث أطلق المجاهدون عليها النار وحطموها، ودامت هذه المعركة إلى حوالي الساعة السابعة مساءا، وبعدها انسحبت الطائرات من موقع المعركة[4].

[1] – سعد العمامرة، علي عون:المرجع السابق،ص.112.

[2] – لقاء أجراه عبد الفتاح سبوعي مع لمين تيته، بمقر اتحاد الفلاحين بالوادي،يوم14 مارس2011م، على الساعة 10:00صباحاً.

[3] – لقاء أجراه عبد الفتاح سبوعي مع عبد القادر رقيعة، بمنزله بالطالب العربي بالوادي،يوم 19 جوان 2011م، على الساعة16:00 مساءاً.

[4] – لقاء أجراه عبد الفتاح سبوعي مع عبد القادر رقيعة، بمنزله بالطالب العربي بالوادي،يوم 19 جوان 2011م، على الساعة16:00 مساءاً.

وكانت نتيجة هذه المعركة ثلاثين قتيلا من طرف العدو، إضافة إلى الجرحى والمعطوبين، وتم حرق حوالي سبعة عشرة شاحنة، أما من ناحية المجاهدين فاستشهد سعد سويعي فقط [1].

[1] – لقاء مع خليفة حتيري بمنزله بالرباح، يوم 22 فيفري2014م، على الساعة 09:00صباحاً.

المبحث الثالث: التعذيب وأساليب ومواقع التعذيب بالجهة الشرقية.

أولاً – مفهومه التعذيب وأساليبه ومواقفه:

01- تعريف التعذيب: هو عبارة عن ممارسات وسلوك فعلي يمارس على فرد من أجل الاستنطاق أو الاستجواب أو بدافع العقاب والانتقام، حيث يترتب عليه آثار جسدية ونفسية تحط من الكرامة الإنسانية، ولذلك تمت إدانته وتجريمه أخلاقيا وقانونيا ومحليا ودوليا، ومع ذلك ظلت السلطات الاستعمارية تمارس سياسة التعذيب على الشعب الجزائري بطريقة وحشية بوسائل تقليدية وأخرى متطورة من طرف أجهزتها الحكومية المختصة، هذا ما يؤكد مسؤولية فرنسا في هذه الجريمة التي ارتكبها ضد الشعب الجزائري إبان الثورة التحريرية[1].

02- أساليب التعذيب: لقد تنوعت سياسة التعذيب بشتى أشكاله القهرية والتعسفية ضد أهل ومناضلي عميش التي خلفت آثار نفسية، وإجتماعية يشهد لها التاريخ إلى يومنا هذا ومن بينها:

أ- **الضرب بالعصا:** وهو من أبشع العقوبات التي إرتكبها العدو من أجل كشف خطط وأساليب الثورة وخنقها، ومن الذين تعرضوا إلى الضرب "محجوب بن العيد، وعمر بن عون" الذي ضُرِب إلى أن فقعت عينه، وأخذ بالقوة إلى منطقة بئر لرقط[2]، و"علي بن الساسي بن حمده" أُخِذ من القلتة[3]، ثم ضرْبه إلى حد الموت، وتم نقلهم إلى مركز فرنسي في بئر جديد[4]، ووضعا في لاكاف وكان به اثنين من العرب واثنين من الفرنسيين متخصصين بالضرب، أما عن بن عون فطلبوا من

1- محمد ياحي: **سياسة التعذيب الاستعماري**، بإذن الثورة التحريرية الجزائرية وتداعيتها المعاصرة، مجلة المصادر، الجزائر، العدد 13، 2006م، ص.281.

2- **بئر لرقط:** يقع جنوب بئر روما الذي وقعت فيه سلسلة من المعارك في خريف سنة 1959م.

3- **القلتة:** تقع جنوب بئر الزقب.

4- **بئر الجديد:** وهو مركز مراقبة ومعتقل ومحتشد، مورس فيه شتى أنواع التعذيب، ويوجد في الصحراء.

محجوب بن العيد بن أعماره بأن يقوم باستنطاقه فقال: "لما أُمرت بهذه المهمة وجدت عينيه مفقوءتين[1] وبطنه منكوت، ولم يستطع الكلام، نتيجة التعذيب، وكنت يائس لحالته، وفي منتصف الليل سمعت ضربا شديدا دون صراخ، وفي صباح الإثنين سمعت خبر وفاته 1958م، أما محجوب بن العيد بن عمه فقد أطلقوا سراحه"[2].

ب- الكي بالنار: نظرا للإنجازات العظيمة التي قام بها جاب الله عبد الرزاق من أجل إنجاح الثورة، وقد كان منزله مكان اجتماع للثورة، وجمع للأسلحة وكان هذا سببا لسجنه في مدينة الوادي، ثم نقل إلى سجن باتنة فقضى حوالي ثمانية أشهر، وقال: "لما كنت في السجن أخذوني إلى غرفة التعذيب، وكان بها علبة سجائر كبيرة وقام أحدهم يخلع ملابسي، وآخر قيدني من الرجلين واليدين وأشعلوا السجائر وقاموا بكيَي أثدائي وصدري حتى إنتهت السجائر"، وما تزال آثار حروق السجائر بادية على جسده إلى يومنا هذا[3].

ت-الغمس في الماء: كانت فرنسا كالعادة تقوم باعتقال وتعذيب كل من لهم علاقة بالثورة ومن بينهم المعتقلين: "ديدة التجاني بن علي"، حيث أُعتقل في "ديزيام بيرو" بالوادي أي- المكتب الثاني-، ومن الأساليب التي طبقت عليه أسلوب الغمس في الماء، فقد قاموا بربط يديه ورجليه ووضعه في حوض ماء به صابون وجافيل إلى أن أخرجوه ووضعوه على السلم طريحا على الأرض وجرى العساكر فوقه إلى غاية

1- أي خارجة عن موضعها التي كانت عليه بصورة تقشعر منها الأبدان.

2- لقاء مع عبد القادر بركة بمنزله النخلة، يوم 19أفريل2014م،على الساعة 11:00 صباحاً.

3- لقاء مع جاب الله عبد الرزاق بمنزله بالرباح، يوم 07 أفريل 2014، على الساعة 17:00مساءاً.

تكسير صدره وقال: "لن أموت بأجلي الذي قدره الله لي"، وفعلا لم ينقص هذا العذاب والتنكيل من عمر ديدة التجاني بن علي[1].

ث- **السلقان**[2]: لقد هددت السلطات الفرنسية في كل من له نية أو محاولة الإلتحاق بالثورة، وأعلمت السلقان على العديد من العائلات في عميش، وقامت بتهديدهم باغتصاب نسائهم، وكانت ردة فعل أهل عميش أن يجمعوا النساء في أحد المنازل وقاموا بحراستهن ووقايتهن من بطش السلقان[3].

03- مواقع التعذيب والقتال:

أ-**صحن الخبنة**[4]: ويتمثل في صحراء شاسعة لا بناء فيها، جعلت منها فرنسا ميدان للقتل والإعدام، ومن أبشع العمليات الوحشية التي عاشتها هذه المنطقة مجازر رمضان 1957م، وكانت نتيجة اكتشاف الخلايا السرية، وجمع المال وإمداد الثورة عن طريق استنطاق المساجين الذين أبلغوا العدو بهذه الأعمال نتيجة شدة التعذيب وقسوته فشرعت السلطات الفرنسية بالاعتقال الفردي والجماعي عبر مختلف القرى لوادي سوف وأمر هؤلاء الأشخاص المحكوم بحفر قبورهم في صحن الخبنة، وأن يتسلقوا فيه ثم قامت بقتلهم[5].

ب-حوش البشع[6]: وهو الذي يقع شرق الطريق الرئيسي حاليا، بحي النخلة الشمالية وهو مُلْكاً للسيد "علي البشع"[7]، وكان عميلا لفرنسا وخدوما لهم أي بالمعنى

1- لقاء مع ديدة التجاني بمنزله بالبياضة، يوم16أفريل2014م،على الساعة 17:30مساءاً.

2- **السلقان**: وتعني السنغاليين العساكر الذين كلفوا بمهمة الاغتصاب.

3- لقاء مع قطوطة فاطمة حرم العيد بمنزله بالرباح، يوم 28أفريل2014م،على الساعة 9:00صباحاً.

4 - ينظر الملحق رقم9.

5- لقاء مع جديد تبر بمنزلها بالبياضة، يوم 16أفريل2014م، على الساعة 17:30مساءاً.

6 - ينظر الملحق رقم 7.

7- **علي البشع**: هو رجل ينتمي على عرش الشعانبة ومقيم ببلدية الرباح.

المعروف "قومي"، حيث سلمته السلطات الفرنسية، واتخذت منزله سنة 1957م مركزا للتعذيب والتقتيل والتجسس نظرا لإستراتيجية موقعه من خلال رصد تحركات السكان، وكان يتولى شؤون هذا المركز ضابط فرنسي وأذياله من بعض القومية وجنود سينيغاليين، ومن الأساليب التي كانت ترتكب في هذا المركز هي؛ الحرق والرمي في قاع البئر والتجويع[1]، ولم يبق هذا البيت على حاله بل أعيد بناؤه، وأصبح ملكا خاصا للسيد "عبد العزيز بالي"[2].

ت- دار بريدو[3]: يقصد بها تلك الغرفة المهجورة والمبنية بالجبس تقع في طريق العمودي بقرية الخبنة بالنخلة، وبالضبط في المحيط الفلاحي كانت الدار يملكها مسعود كنيوه، لكنه رحل إلى الصحراء، فأصبحت هذه الغرفة خالية ومهجورة فاستغلها الفرنسيون وجعل منها مركزا للتعذيب والقمع منذ سنة 1957م، وذلك تحت سلطة وأمر بريدو الذي ارتكب فيها مع أتباعه من الجنود أبشع أنواع التعذيب، ومن أبشعها وضع المتهم في الماء المغلي والحرق بالنار، والآن تهدمت وتلاشت ولم يبق لها آثار[4].

ث-حوش السايح قرَح[5]: وهو الذي يقع في جهة الظهرة[6] بالعقلة من ناحية غرب المستشفى، حيث قام المستعمر بتعذيب ومعاقبة كل من له صلة بالثورة والجهاد، ومن بين المعذبين في هذا المنزل "عبد الرزاق بوصبيع"، وقاموا العساكر بحشو فمه

1- لقاء مع أحمد عاشور بمنزله بالنخلة، يوم 20أفريل2014م على الساعة 17:30مساءاً.

2- لقاء مع صالح المشري بمنزله بالنخلة، يوم 19أفريل2014م على الساعة 10:00صباحاً.

3 - ينظر الملحق رقم9.

4- لقاء مع عبد الرزاق جاب الله بمنزله بالرياح، يوم24أفريل2014م على الساعة 9:00 صباحاً.

5 - ينظر الملحق رقم9.

6- **الظهرة** :وهي جهة تعني إتجاه الشمال بعميش.

بالملح وربطوه في عمود مع صديقه المناضل "عمار باباه" لمدة ليلةٍ كاملةٍ مع الضرب بالعصا[1].

ج-هود العقلة[2]: كما يطلق عليه "هود خرواطه" الواقع في بلدية العقلة حاليا والذي حدثت فيه عدة وقائع أهمها:

- الأولى كانت نتيجة إكتشاف مجاهد من حاسي خليفة، وقاموا بتعذيبه أشد العذاب وبعدها اغتياله ودفنه فيه[3].

- أما الثانية فهي تلك العملية التي قام بها عبد الله قطوطة بن الصغير وصالح بن لخضر بن قطوطة، حيث قام بتهريب بعض المجاهدين الفارين من معركة الدبيديبي فكان واحدا منهم معطوبا ومكسور الرجلين، فقام المجاهدين بتغطيته بالحلفاء لكي لا يكتشفه الفرنسيين وذلك في هود خرواطه، وقاموا كذلك بتهريب رجلين أصلهما من حاسي خليفة إلى نفطة بتونس فأبلغ عنهم القومي "بن عماره بن إمسقم" إلى القوات الفرنسية، فحاصرتهم في الهود وتم قتل المجاهد المعطوب وإلقاء القبض على "عبد الله"و"قطوطة صالح" وأخذهم إلى مركز لاصاص بالرباح وتم سجنهم وتعذيبهم هناك[4].

1- لقاء مع عبد الرزاق جاب الله بمنزله بالرباح، يوم24أفريل 2014م، على الساعة 9:00 صباحاً.

2 - ينظر الملحق رقم9.

3- لقاء مع عبد القادر بركة بمنزله بالنخلة، يوم 20أفريل2014م، على الساعة 20:00مساءاً.

4- لقاء مع فجرة قطوطة بمنزلها بالعقلة، يوم 28أفريل2014م، على الساعة 17:00مساءاً.

ح-العرسة: وهي المنطقة التي تقع في قبلة ساندي روس[1]، وأنشأت مع دخول الاحتلال الفرنسي لجهة عميش؛ وهي عبارة عن ابراج عالية وشامخة مصنوعة بالجبس استخدمتها السلطات الفرنسي لرصد تحركات الثوار في صحراء عميش[2].

خ-عين الحجر: وهي المنطقة التابعة لجهة العقلة وتعتبر جزءا من أراضي عميش من جهة القبلة، ويستغرق الذهاب إليها بالجمال حوالي خمسة أيام، أما عن طريق السيارة فتستغرق ثلاثة ساعات، حيث اتخذها العدو مكانا للمراقبة، هذه الجهة واعتقال وتعذيب المشتبهين والمشكوك في أمرهم في خدمة الثورة والثوار. وتوجد بهذا المكان عين إقامها العدو في فترة إقامتها، ولازالت موجودة إلى يومنا هذا، تتميز بعذوبة مياهها[3].

04- مراكز التعذيب :

أ-برج صعنونة[4]: يقصد بها تلك المنطقة التي تبعد عن بلدية النخلة بحوالي 50 كلم تقريبا، وهي مركز إقامة العدو بهدف المراقبة والمخابرات والسجن والتعذيب[5].

ب- برج بئر الجديد[6]: وهو مركز مراقبة ومعتقل ومحتشد ومكان تعذيب وإعدام، أُنْشِأ هذا المركز سنة 1939م، واستعمل في الحرب العالمية الثانية، ثم استعمل في حرب التحرير بداية من سنة 1955م، ويضم برج وبه مخابئ، وقد مورس فيه شتى أنواع التعذيب والتنكيل، أما وضعيته الحالية فهو غير مستعمل كما أنه كان منفى

1- **ساندي روس:** وهي كلة مركبة تعني ساند: القديس، أما روس فهي دلالة على بلد روسيا، أما مكانها فهي المنطقة المحصورة بين العقلة الدبيديبي وبرج ناعونة. لقاء مع مريم شقراء بمنزلها بالعقلة، يوم 15 أفريل 2014م، على الساعة 08:00 صباحاً.

2- لقاء مع مسعودة عروة بمنزلها بالعقلة، يوم 30أفريل2014م، على الساعة 9:00صباحاً.

3- لقاء مع الصادق قطوطة بمنزله بالخبنة، يوم 15 مارس 2014م، على الساعة 11:00صباحاً.

4 - ينظر الملحق رقم9.

5- لقاء مع فاطمة قطوطة حرم الطاهر بمنزلها بالعقلة، يوم 31مارس2014م.على الساعة10:00صباحا.

6 - ينظر الملحق رقم9.

لعائلات المجاهدين والشهداء، وهو على بعد 100 كلم من برج صعنونة؛ يتكون من ثلاثة غرف وقربه بئر، وقيل أنه قد أُخذت منه العديد من الأسلحة الفارغة بعد الثورة وبه طائرة مكسورة وضخمة وهي موجودة هناك إلى يومنا هذا، ومن أحد المعذبين في هذا البرج "علي بن ساسي بن حمد وعمر بن عون"[1].

ت-برج فطيمة[2]: وهو البرج الذي يقع في الحدود الليبية الجزائرية، والمتواجد في صحراء عميش وبينه وبين بئر الجديد كلاً من برج الحراش وبرج العرافة، وكما يبعد عن بئر الجديد حوالي 200 كلم،ونفس الوظيفة التي قامت بها فرنسا بالنسبة للأبراج الأخرى وبه بئر طوله حوالي 30 قامة[3]، ويتميز بقلة مياهه وملوحتها.

برج بئر الخادم[4]: وهو الذي يقع في نفس المنطقة المتواجدة بها الأبراج الفرنسية السالفة إلا أنه لا يبعد الكثير عن برج فطيمة، وبه بئر يبلغ طوله حوالي 30 قامة وماءُه أقل عذوبة مقارنة بالآبار الأخرى[5].

1- لقاء مع فاطمة قطوطة حرم الطاهر بمنزلها بالعقلة، يوم 31مارس2014م.على الساعة10:00صباحا.

2 - ينظر الملحق رقم9.

3- **قامة:** وهي وحدة قياس تقدر بطول اليدين وهي مفتوحة وممدة، وهناك مقاييس أخرى: فم كلب،عشوري وخموسي وربعوي.

4- ينظر الملحق رقم 8.

5- لقاء مع فاطمة قطوطة حرم الطاهر بمنزلها بالعقلة، يوم 2014/03/31م. على الساعة10:00صباحا.

الخاتمة

نختم في الأخير بالقول أن هذا العمل لم يكن إلا غيض من فيض، في تاريخ الجزائر عامة ومنطقة وادي سوف خاصة، بدراسة جانب من جوانب تاريخ قرية عميش التي كان لها دور فعال في تسطير ملحمة التحرير وبرز هذا الدور من خلال نضال أبنائها قبل الثورة، نذكر منهم المناضل الكبير زواري محمد الصادق الذي شارك في عمليات التسليح رفقة المناضل ميهي بلحاج، وعند إندلاع الثورة لم يتوانى أبنائها، حيث هبوا لتلبية نداء الوطن، إذ برزت شخصيات قيادية كالمجاهد الكبير الحبيب جراية والمجاهد حتيري خليفة وأخرون ممن كان لهم الفضل الكبير في تلقين العدو دروس القتال.

كما كان لنساء منطقة عميش دورا كبير في المشاركة في تأدية الواجب الوطني من حيث خدمة المجاهدين بالطهي لهم وغسل الملابس وتخبئتهم وتوصيل وثائق التي كان يصعب على المجاهدين التنقل بها.

نتيجة لهذا التضامن شهدت منطقة عميش إحدى كبرى المعارك في منطقة وادي سوف ومعركة الدبيديبي؛ إذ شاع أن هذه المعركة قد وقعت 15 جانفي 1956م، غير أننا نلتمس الحقيقة بشهادة خليفة بن عماره الذي أكد وقوع معركة الدبيديبي في الفاتح جانفي 1956م، وهي المعركة التي جعلت العدو يدرك أهمية منطقة عميش، الأمر الذي فرض على السلطات الإستعمارية أن تقوم بالتخييم في عدة مناطق على الجهتين وذلك عن طريق إقامة مراكز للسجن والتعذيب، الذي تفنن فيها الإستعمار الفرنسي في ممارست أبشع أنواع التعذيب والتنكيل على أهل المنطقة، وكذا إنشاء أبراج للمراقبة على شكل شريط طولي من الشمال إلى الجنوب على الحدود الجزائرية مع ليبيا وتونس التي شهدت العديد من المعارك كمعركة كريب الشعانبة، والسيار، والخصايمية؛ التي كانت تستهدف

مراكز وأبراج القوات الفرنسية كبرج فطيمة وبرج الخادم وبئر الجديد. ونظرا لأهمية منطقة عميش فإننا مهما كتبنا عن تاريخها وإسهاماتها في الثورة لا

نستطيع أن نغطي جميع الجوانب، وهذا ما يفتح المجال أمام الباحثين للخوص والتعمق أكثر في تاريخ منطقة عميش في الدراسات القادمة.

قائمة المصادر والمراجع

المخطوطات:

1) عبد الفتاح سبوعي، تقييد مخطوطي.
2) علي بوغزالة، الرائد المجاهد علي بوغزالة ذكريات من الزمن الصعب.

المصادر والمراجع:

1) ابن منظور، لسان العرب، تحقيق عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهره، مج3.
2) إبراهيم العوامر: الصروف في التاريخ الصحراء وسوف، تعليق: الجيلاني العوامر منشورات، قالمة، الابيار، الجزائر،2007م.
3) الهادي حمد بوغزالة: شاهد من الثورة، منشورات ملحقة متحف المجاهد بولاية الوادي، مطبعة صخري، 2012م.
4) الهادي همسي: صفحات من النضال الاساسي أثناء الثورة التحريرية البياضة،2011م.
5) بالقاسم زنقي: حقائق من تاريخ ثورة التحرير، مطبعة سخري الوادي،2014م.
6) محمد الشريف ولد الحسين:عناصر للذاكرة حتى لا أحد ينسى، دار القصبة للنشر الجزائر، 2009م.
7) أحمد بن الطاهر منصوري: الدر المرصوف في تاريخ سوف، دار الهدى، 2000م.
8) علي عون: التصفية قاعدية للنظام بوادي سوف، 4 رمضان1957، الندوة الفكري السادسة لمحمد الامين العمودي، الوادي،1ماي 1943م.

9) الصادق بوخوش: دليل مصطلحات الثورة التحريرية الجزائرية (1954-1962م) منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر 1954م.

10) معجم اللغة العربية "المنجد في اللغة العربية المعاصرة " دار المشرق، بيروت.

11) البشير بلاح تاريخ الجزائر المعاصر(1830-1889)، دار المعرفة الجزائر، 2006م.

12) عمار عوادي: الحركة الوطنية في النشاط الثوري بوادي سوف، 1918-1957، مطبعة سخري، ط1، الجزائر،2011م.

13) سعد العمامرة، علي عون: معارك وحوادث حرب التحرير بمنطقة وادي سوف المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1988م.

14) رجب عبد الجواد إبراهيم: المعجم العربي لأسماء الملابس في أضواء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث، تق. محمد فهمي حجازي، مراجعة عبد الهادي التازي، دار الآفاق العربية، القاهرة، 2002م.

15) عمار قليل: ملحمة الجزائر الجديدة، دار البحث، قسنطينة، الجزائر، ج.3.

16) بن سالم بن الطيب بالهادف: سوف تاريخ وثقافة.

17) ثريا التجاني: دراسة اجتماعية لغوية في القصة الشعبي.

18) حسان الجيلاني:ملحمة الشيخ الهاشمي الشريف (1853+1923 م)، دار هومة، الجزائر، 2008م.

19) سعد العمامرة، أحمد بن الطاهر منصوري: أعلام وسوف فقه وثقافة وأدب، جمعية الجامعة السوفية، شركة مزوار، الوادي.

20) سعد العمامرة، الجيلاني العوامر: شهداء الحرب التحريرية بوادي سوف، مطبعة النخلة.

21) صالح بالحاج: تاريخ الثورة الجزائرية، دار الكتاب والحديث، 2008م.

22) علي غنابزية وآخرون: مفكرة نهاية القرن العشرين، المطبعة العصرية 1999م، 2000م، الوادي.

23) فيصل هومه، مريم سيد علي امبارك: رجال لهم تاريخ متبوع بـ : نساء لهن تاريخ، دار المعرفة، الجزائر، 2010م.

24) محمد الصالح بن علي: الشيخ الحسين حمادي حياة علم وكفاح، مطبعة سخري، الوادي، 2012م.

25) محمد الصالح بن علي: شهداء الثورة التحريرية ببلدية النخلة، مطبعة مزوار،2014م.

26) محمد لحسن زغيدي: شخصيات نموذجية في المقاومة والاصلاح والحركة الوطنية ،ط1، منشورات الخبر، 2009م.

27) محمد ياحي: سياسة التعذيب الاستعماري، إبّان الثورة التحريرية الجزائرية

28) وتداعياتها المعاصرة، مجلة المصادر، الجزائر، العدد13، 2006م.

المجـــــلات:

1) مجلة أول نوفمبر: الحبيب جراية، تحقيق عوادي عبد القادر، العدد 8، 1986م.

2) الكشافة الإسلامي الجزائرية: فوج الكرامه، بحي العواشير بالرباح، الوادي تاريخ وثورة.

3) مجلة أول نوفمبر: معركة دبيديبي، تحقيق علية عثمان بن الطاهر، العدد 80،1986م.

الرسائل الجامعية والمقالات:

1) روضة نصرات وأخرون، بلدة الرباح الحياة الاجتماعية و الثقافية خلال الفترة (1884 – 1962 م)، مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس في التاريخ، جامعة الوادي، (2012 – 2013 م).

2) إبراهيم شويخ وأخرون:اسهامات مهاجري واد سوف في الحياة الاجتماعيةوالاقتصادية المحلية(1918م–1969م)مذكرة مكملة لنيل شهادة لسانس في التاريخ،جامعة الوادي،2012م–2013م.

3) خولة عمارة وكريمة عازب عبد الله: اللباس في مجتمع وادي سوف خلال الفترة الاستعمارية (1854–1962م)، مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس في التاريخ، جامعة الوادي، 2012–2013م،

4) زواري فرحات الجبارية، فاطمة بن حمدة: المعالم الاثرية والتاريخية بمنطقة عميش خلال القرنين 13 /14 هجري، 19 / 20 م، مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس، 2009/2008م.

5) مقال: علي غنابزية: "الدور الاستراتيجي لوادي سوف في تجميع السلاح للثورة التحريرية"، مجلة البحوث والدراسات، جامعة الوادي،العدد 9، 2010م.

المواقع الإلكترونية:

1) ويكبيديا الموسوعة الحره.

الروايات الشفوية

1) لقاء مع بشرة خضير، بمنزلها بالرباح، يوم 01 جانفي 2014م.

2) لقاء أجراه عبد الفتاح سبوعي مع عبد القادر رقيعة،بمنزله بالطالب العربي بالوادي،في 19 جوان 2012م.

3) لقاء اجراه عبد الفتاح سبوعي مع لمين تيته، بمقر اتحاد الفلاحين بالوادي،يوم14 مارس2011م.

4) لقاء مع فاطمة شلالقة، بمنزلها بالرباح، يوم 23فيفري2014م.

5) لقاء مع الواسع خديجة، بمنزلها بالرباح، يوم 01 ماي 2014م.

6) لقاء مع مسعود السمينة بمنزله بالبياضة يوم 28 فيفري 2011م.

7) لقاء مع عبد الحميد جراية، بمنزله بالرباح، يوم 11ماي2014م.

8) لقاء مع غربي حسين، بمنزله بالرباح ،27افريل، 2014م.

9) لقاء اجراه عبد الفتاح السبوعي، مع غربي حسين، بمنزله بالرباح، 15 أوت 2013م.

10) لقاء مع جاب الله عبد الرزاق، بمزله بالرباح، يوم 15 افريل، 2014م.

11) لقاءات متعددة أجراها عيد الفتاح السبوعي مع جاب الله عبد الرزاق، 5فيفري/5مارس 2014م.

12) لقاء أجراه عبد الفتاح السبوعي مع حميمه امبارك، بمنزله بالطالب العربي، 5 جويلية 2015م.

13) لقاء مع خليفة بن عمارة أجراه الأستاذ الجباري عثماني.

14) لقاء مع معتوقي إبراهيم، بمنزله بحي باب الوادي، 14 أفريل 2014م.

15) لقاءات أجراها عبد الفتاح السبوعي مع بوصبيع إبراهيم محمد الصالح، بمنزله بالعقلة، 19/15/14جوان 2014م.

16) لقاء مع عثمان وصيف عثامين، بمنزله بالعقلة،21 فيفري 2014م.

17) لقاء مع حمادي عبد المجيد، بمنزله بالنخلة، 18أفريل 2014م.

18) لقاء مع بشير قطوطة، بمنزله بالعواشير، 22ماي 2014م.

19) لقاء أجراه عبد الفتاح السبوعي مع المجاهد غنبازي الجيلاني، بمنزله بالنخلة، 12فيفري 2013م.

20) لقاء مع كديدة عبد القادر، بمنزله بالنخلة، 26أفريل 2014م.

21) لقاء مع بركة عبد القادر، بمنزله بالنخلة، 19أفريل 2014م.

22) لقاء مع ديدة التجاني، بمنزله بالبياضة، 16أفريل 2014م.

23) لقاء مع قطوطة فاطمة حرم العيد، بمنزلها بالرباح، 28 أفريل 2014م.

24) لقاء مع جديد تبر، بمنزلها بالبياضة، 16 أفريل 2014م.

25) لقاء مع احمد عاشور، بمنزله النخلة،20 افريل 2014م.

26) لقاء مع مشري صالح، بمنزله بالنخلة، 19 أفريل 2014م.

27) لقاء مع فجرة قطوطة، بمنزلها بالعقلة، 28أفريل 2014م.

28) لقاء مع مسعودة عروة، بمنزلها بالعقلة، 30أفريل 2014م.

29) لقاء مع الصادق قطوطة، بمنزله بالخبنة،15 مارس 2014م.

30) لقاء مع فاطمة قطوطة حرم الطاهر، بمنزلها بالعقلة، 31 مارس 2014م.

31) لقاءات متعددة مع عزوزي فرجاني، بمنزله بالرباح، 2014م.

32) لقاء مع خليفة غربي، بمنزله بالرباح، 13فيفري 2014م.

33) لقاءات متعددة مع خليفة حتيري، بمنزله بالرباح، 2014م.

34) لقاء مع الحبيب جراية، بمنزله اولاد احمد، 15 فيفري 2014م.

35) لقاء أجراه عبد الفتاح السبوعي مع شوشاني سعد، بمنزله حي الاصنام الوادي، 25 فيفري2013م.

36) لقاء مع ثامر البشير بن الهادي، بمنزله بالرباح، 25 فيفري 2014م.

37) لقاء مع زيد الساسي، بمنزله بالرباح، 14 افريل2014م.

38) لقاء مع عائشة زواري أحمد بمنزلها بالرباح، يوم 05 ماي 2014.

39) لقاء مع بوغزالة حمد أم الخير بمنزلها بالرباح، يوم 01 ماي 2014 م.

40) لقاء مع حدي بوغزالة بمنزلها بالرباح، يوم 05 ماي 2014م.

41) لقاء مع مريم شقراء بمنزلها بالعقلة، يوم 15 أفريل 2014م.

الملاحق

بطاقات الاشتراك للمجاهدين عميش في الثورة

سلمت لنا من طرف عبد الفتاح سبوعي

بطاقة الأشتراك للمجاهد فرجاني عزوزي

الملحق رقم 1

بطاقة إشتراك لمجاهدي عميش خلال الثورة التحريرية.

ألتقطت هذه الصورة خلال شهر مارس 2014

الملحق رقم 2

خريطة توضيحية لمسار السلاح قبيل وأثناء الثورة التحريرية في وادي سوف.

عمار عوادي: المرجع السابق، ينظر خلف الغلاف

الملحق رقم 3

المجاهدين المشاركين في معركة الدبيديبي.

فرجاني العربي	العيد بركة	البشير جاب الله	البشير مزيان	خليفة واده
محمدالطاهربوغزاله	محمد الطيب بوصبيع	محمد الطاهر الزاوي	محمد الصالح بوغزاله	الحاج العربي السايحي
السايح خالدي	ضو خالدي	خليفةبن عثمان	بشير سلام	أحمد بوقفة
شعيب (ورقلة)	خليفة باسي	خلية بن عماره	العيد بن عماره	فرحات بن عماره
محمد الصالح عكرمي	عبد المجيد بن عماره	علي العربي زواري	عبد الرحمن الناقص	العيد بن مبروك زوراي
الطاهر الباهي	العيد تواتي	مختار الواسع	مبارك بوضبية	حامد الشايب
عبد القادر القوفي	أحمد جديري	مصباح خشيبة	الطاهر خشيبة	غمام عبد القادر
خليفة رشاشي	لزهاري بوشول	أحمد بشير بلالة	مسعود الحاج سعد	حامد قدوري
بشير ميسه	عبد سعودي	حابده علي الشاوي	إمبارك جلمودي	عبد العزيز لموشي
سعيد بن سرحان	مسعود عبيد	الهاشمي هاني	عطيةبوضبية	أحمد جاب الله
الزاوي الطيب	سعد بن علي	عمر بن عمر	أحمد بن العيد	علي بن قدور رقيق
عمار زيد	إبراهيم اللموشي	إمبارك حراشي	عبد الكريم بو ضبية	عماره عقيب
ابراهيم شكيمة	عمر لعميشي	أحمد زويزية	مصباح قعري	أحمد بن عبد القادر
مصباح فقير بن مسعود	عبد الرحمنبوضبية	محمد معمر (ورقلة)	محمد بن لمكوشم (ورقلة)	ابراهيم توخه (ورقلة)
عامر بن سليمان	خليفة مسعودي	علي الباهي	محمد مسعودي	

الملحق رقم 4

شهداء معركة الدبيديبي.

العربي فرجاني	العيد بوقفة	عطية بوضبية	سعد بن علي	عامر بن سليمان
مسعود الحاج سعد	رقيق بن قدور	محمد معمر	أحمد جاب الله	البشير بلالة
البشير ميسة	مبارك بوضبية	خشيبة مصباح	أحمد زويوية	مبارك جلمودي
مصباح قعري	العيد بن مبروك زواري	عبد الرحمن الناقص	عبد الرحمن بوضبية	محمد بن لمكوشم (ورقلة)
عمر بن عمر	عبد المجيد بن عماره	ابراهيم توخه (ورقلة)		

فرحات بن عماره	عماره الشايب	الطاهر الباهي	عبد الباقي بوصبيع
عبد السلام هاني	صالح خشيبة	محمد نصر بوغزاله	البشير جاب الله

الملحق رقم 6

أسرى معركة الدبيديبي.

الطاهر خشيبة	ضو خالدي	الطيب الزاوي	السايح خالدي	عبد القادر غمام
البشير محمد الصالح بوغزاله	خليفة بن عماره	محمد الصالح الزاوي	مسعود الحاج سعد (أسير تم إعدامه)	عبد الواحد بن موسى (أسير تم إعدامه)
لمين هاني				

الملحق رقم 7

مقاطع صور لحوش البشع بالنخلة

التقطت هذه الصور خلال شهر أفريل 2014م

الملحق رقم 8

خريطة توضح أهم المراكز والمعارك بعميش

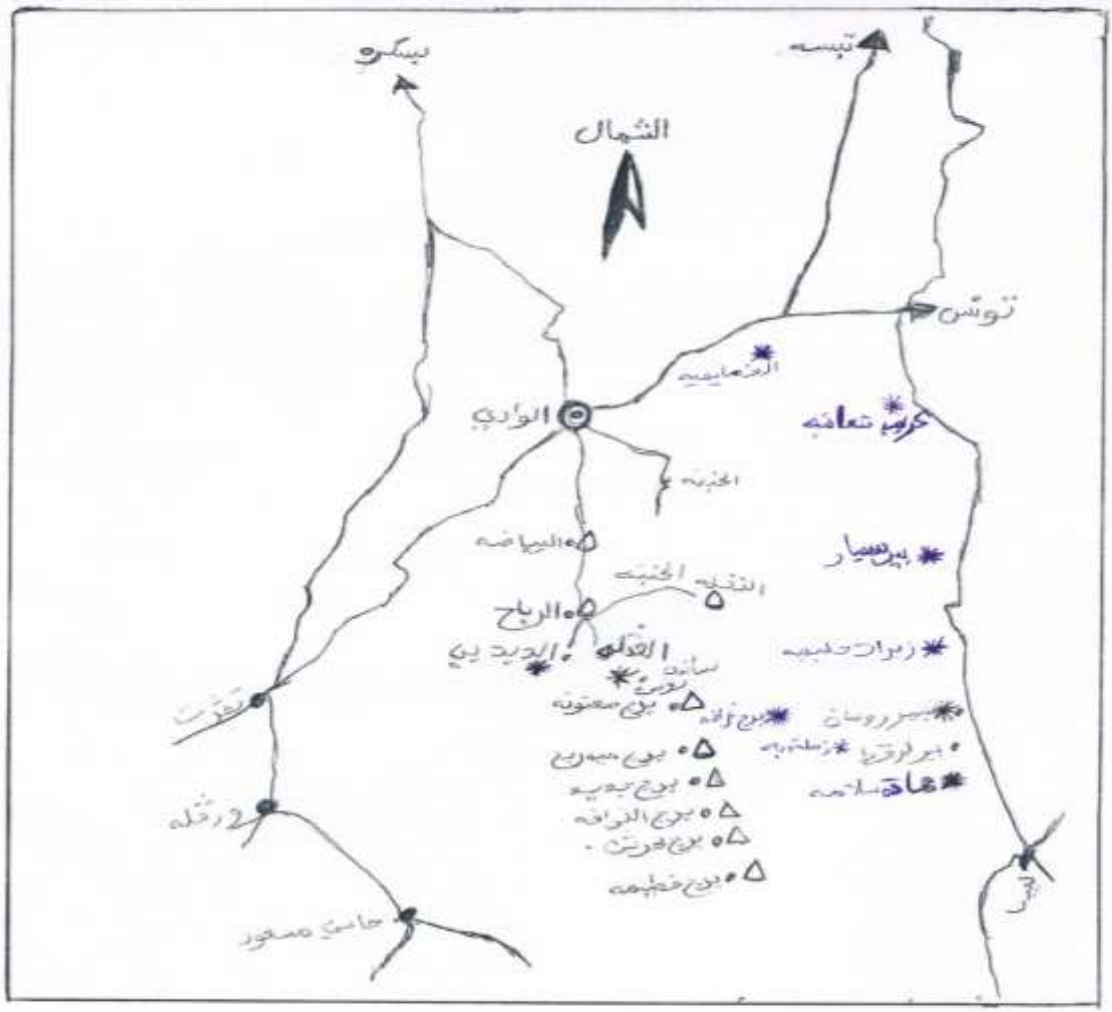

المفتاح:

المراكز: △

المعارك: *

علي غنابزية وآخرون،مفكرةالقرن العشرين،(1999-2000)،المطبعة العصرية الوادي.

الملحق رقم 9

فهرس المحتويات

شكر وعرفان 6
المقدمة 7
قائمة المختصرات: ..... أ
الفصل التمهيدي 8
منطقة عميش المجال والحراك النضالي قبيل الثورة. 8
أولا - الإطار الجغرافي لمنطقة عميش: 9
ثانيا: عميش والحركة الوطنية قبيل اندلاع الثورة. 13
الفصل الأول 19
إسهامات الجهة الغربية(البياضة والرباح) في الثورة التحريرية. 19
المبحث الأول: شخصيات مجاهدة من الجهة الغربية. 20
المبحث الثاني:ملاحم ومعارك الجهة الغربية. 37
المبحث الثالث: المحتشدات بالجهة الغربية ومراكز التعذيب بها. 46
الفصل الثاني 47
إسهامات الجهة الشرقية(النخلة والعقلة) في الثورة التحريرية. 49
المبحث الأول: شخصيات مجاهدة من الجهة الشرقية. 54
المبحث الثاني: معارك وملاحم بصحراء عميش. 60
المبحث الثالث: التعذيب وأساليب ومواقع التعذيب بالجهة الشرقية. 71

تم بحمد الله